

# الأخبايع

مجلة علمية تاريخية أدبية برواية وصورة

(مصر فبراير (شباط) سنة ١٩٢٥ رجب سنة ١٣٤٣)



صاحبة العظمة الأميرة العظيمة فكتوريا ثيودوروفنا قرينة الغرندوق كبيريل (سيريل) فلاديميروفيتش المعالي بعرض روسيا وقد نشر من عهد قريب على الروسيين المهاجرين في أوروبا وأميركا وآسيا وأفريقيا الموالين للحكم الامبراطوري يدعوم فيه للعمل على انتقاذ روسيا من أيدي البلاشفة . وقد سافرت الاميرة

فكتبوريا كمبراطورة روسيا الى أميركا حيث قابلت ملك الماك فيها ومن بينهم  
 المستر هنري فورد ليعضد زوجها مالياً لنجاح مشروعه العظيم فوعدها بكل  
 تعضيد . وقد عادت في أوائل يناير الماضي الى باريس حيث تطوع لحراستها  
 فيق من شبان الروس الشجعان نزلاء باريس لحماية من جواسيس البلشفيك .  
 وبما ان الشيء بالشئ . يذكر نقول ان الفراندرق نقولا الذي كان قائداً  
 عاماً للجيش الروسية في الحرب العظمى قبل أن يكون قائداً عاماً لجيش المنتوعين  
 الذين يستعدون لاعادة الملكية الى روسيا وقد أصدر عظمته في ١٦ نوفمبر الماضي  
 أمره الى الجنرال فرنجمل المشهور ليتولى رئاسة أركان حربه وقد سافر هذا في  
 ٨ يناير عام ١٩٢٥ الى برلين حيث استقبله جميع الضباط والقواد الروسين استقبالا  
 فخماً واقاموا له الاحتفالات الشائقة التي تبودلت فيها الخطب العديدة وقد قال  
 فرنجمل للضباط وغيرهم ذكونوا على استعداد تام فان وطنكم يدعوكم الى الجهاد في  
 سبيل انتفاذه واني واثق بأن حملتنا في هذه المرة سيكون النجاح حليفها لأننا قد  
 قمنا بالاستعداد اللازم لها ثم ان بساكنكم التي خلدتها التاريخ لكم ولأسلافكم الاجداد  
 كفيلا بفرزنا وتكليل هاماتنا بأكاليل المجد والفخار . واذا أضفنا الى ذلك الحالة  
 المضطربة التي وصل اليها الوطن العزيز في هذه الايام وعلمنا ان المجاعة ضاربة  
 أطناها في جميع أنحاء البلاد وان روسيا التي كانت تموّن العالم بالقمح والدقيق  
 أصبحت اليوم توحش على كميات كبيرة من القمح في لتوانيا وغيرها من البلاد .  
 اذا علمنا ذلك كله فاننا نتوقع النجاح التام باذن الله تعالى .

والاخوان . يذكر ذلك من باب تاريخ اشهر الحوادث في هذه الايام

اذا كنت ذارأي فكنا ذا عزيمة فان فساد الرأي أن تترددا  
 وان كنت ذا عزم فانخذ عاجلا فان فساد الرأي أن بتقيدا



لو جمعنا في مكان واحد كمية البترول التي تستخرج في عام واحد لتكون  
فيها بحيرة يبلغ عمقها ٢٠ متراً وطولها أربعة كيلومترات وعرضها كيلومتراً واحداً

## تاريخ البترول

للبنترول أو الزيت الحجري شأن عظيم في تاريخ الانسانية واهمية عظمى في  
تاريخ الصناعة ورقيا . قال أحد الاصلانيين انه لو جمعنا في مكان واحد كمية  
البترول التي تستخرج في عام واحد لتكوّنت منها بحيرة يبلغ عمقها ٢٠ متراً وطولها  
اربعة كيلومترات وعرضها كيلومتراً واحداً وتصلح هذه البحيرة لأن يبحر عليها  
اسطول كبير من البواخر التجارية . غير ان نقصان كمية المستخرج منه عاماً بعد  
عام أوجد اضطراباً وقلقاً في نفوس الناس الذين أخذوا منذ عهد بعيد يبحثون عن  
وسيلة أخرى للوقود تقوم مقام « خبز الصناعة السائل » كما لقبوا البترول  
ان تاريخ البترول مرتبط ارتباطاً وثيقاً بتاريخ الانسانية وقد ظهر ذلك  
بأجلى بيان في الروايات الخرافية والتفايد والاقوال العديدة عن عبادة النار التي  
عبدها الناس من أقدم الازمان . وقد وجدوا في مدينة باكو في القوقاس كتابات  
قديمة على انقاض هياكل النار ذكر فيها البترول وذكر بعض المؤرخين الثقات  
ان اليهود اقاموا بحوار البحر الميت سوراً عظيماً بنوا في داخله هيكلًا . وعلى بعد  
خمس عشرة كيلومتراً من باكو بنى الفرس هيكلًا للنار لأن الاراضي في هذه  
الجهة مشربة بالبترول ويخرج منها في اماكن مختلفة غازات حارة تلبث مئبئة  
أياماً طويلة حتى يطفئها الهواء وكان الفرس والهنود يتماطرون أفواجاً للوجود  
لنار في هذا الهيكل العظيم لاعتمادهم الراسخ بأن هذا « الاله » يظهر كل شيء كما  
يظهر قلوب الناس من أدراخ الفساد . وإذا سار الانسان ليلا في هذه الجهة  
يشبه أمام بصره منظر بحجاب الالباب وتلاعب بالمعقول فانه يرى أعمد من

الغازات متصاعدة في الجو ذات ألوان مختلفة خلافاً لخاصية تخففي تارة وتقاير أخرى  
 وبصعب تعيين الوقت الذي أخذ الناس في هذه الحيلة يستعملون البترول  
 للإضاءة أو الطبخ ولكن لحد اليوم إذا أراد أحد الاهالي الحصول على النار فإنه  
 يفرز في الأرض أنبوبة مستطيلة ويشعل عوداً من القناب أمام فوهتها العليا فيخرج  
 منها لهيب كإيب « واپور بربريس » المعروف وإذا أراد إطفاء النار فإنه يكفيه  
 أن يسد فوهة الأنبوبة

وعليه فإن الهنود والفرس من أقدم الأزمان كانوا يعشون النار المتخذة من  
 البترول وكذلك المصريون كانوا يستعملونه في صناعة التحنيط فأنهم كانوا  
 يغمسون النسيج الذي يلقون به المومياء بالبترول ثم إن أهل بابل استخرجوا  
 من البترول الاسفلت الذي كانوا يخلطونه بالتراب ويستعملونه كما نستعمل  
 (الاستو) الآن

وفضلاً عن هذا وذلك فإن كتب المصريين والفرس القديمة تدل دلالة  
 واضحة على أن الاطباء استعملوا البترول كعلاج مسكن للأمراض والآلام العصبية  
 بل شاف لها

ومن الامور المدهشة التي توصلت اليها الكيمياء انه في معرض بروكسل العام  
 الذي أقيم عام ١٩١١ شاهد الناس على مائدة زجاجة رائعة ذكية مستخرجة من  
 الزهور الطبيعية وإلى جانبها زجاجة أخرى مستخرجة وانجبتها من بقايا البترول  
 وقد شبه الناس هذه الزائحة وتلك فلم يستطيعوا ان يفرقوا بينهما في شيء ورأى  
 زائر المعرض على مائدة أخرى مجموعة أرواح ذكية طبيعية وصناعية ( من  
 البترول ) فلم يستطيعوا ان يميزوا هذه من تلك . كما أنهم شربوا شراباً مصنوعاً  
 من البترول ولم يفرقوه عن الشراب المصنوع من عصير الليمون

وللبترول أو النفط كما يعبر عنه الغربيون تاريخ هام طويل ولاسيما النفط  
 الروسي المستخرج من جهات باكو في القوقاز وأول صهرينج حفره كان عام  
 ١٨٦٥ وتزايد عددها تدريجاً حتى بلغ عددها عام ١٩١٤ ألف صهرينج في باكو  
 وحدها وحفروا آباراً عديدة في جهات كوبان وتركستان ومايكوب وحول مدينة

جرورني . والآبار التي حفروها في باكو تدفق منها البترول في أول أمرها تدفق



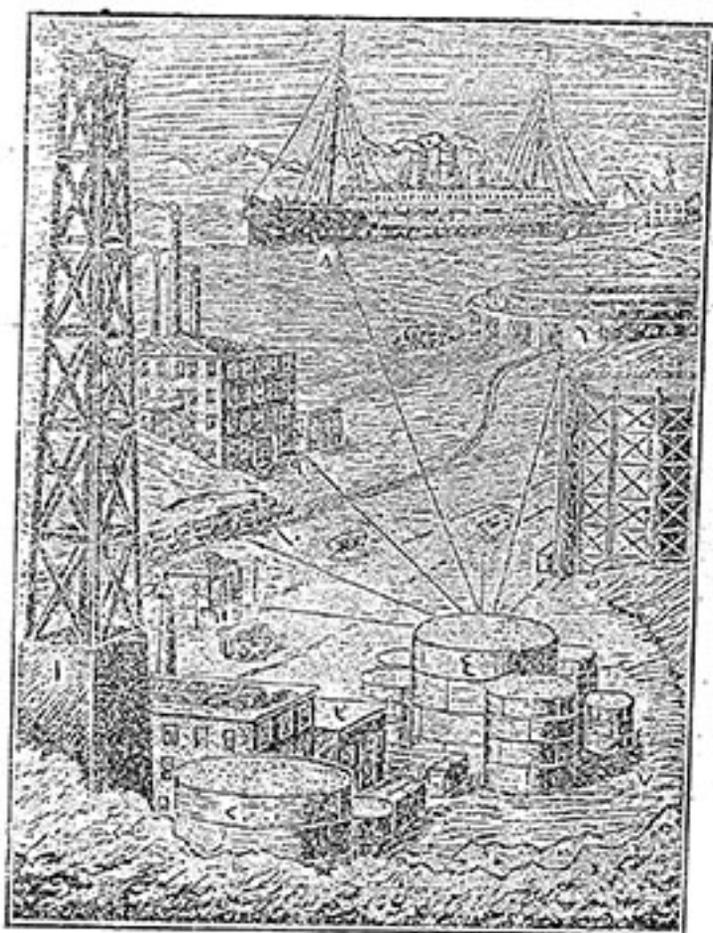
نافورة بترول

السيل المنهمر بل انه كان  
يندفع منها كالمنزاب  
ويتصاعد الى الجو  
(كالنافورة) أو بمبارة  
أوضح كالكثالات وفي عام  
١٨٧٤ لاحظ مستخرجوه  
ان قوته أخذت بالتقصان  
فأولوا الحصول على كمية  
أوفر فعمقوا الثقب  
وغرزوا فيه أنبوبة على

عمق يتراوح بين ٢٨ و ٤٠

متراً فتدفق منها البترول وارتفع الى علو شاهق وحدث ان اشتد الدفع فأماز التيار  
الانبوبة الحديدية الغليظة وجعل الغاز يتدفق ويقذف معه حجارة ورملاً وباتت  
كمية البترول المستخرج ١٨٠ بوداً في اليوم (البود وزن روسي يساوي ٢٠٠٠٠  
جرام) وفي خلال أربعة اسابيع تكونت أربع بحيرات من البترول . ويوجد  
بناييع كثيرة في جوار باكو تخرج مثل هذه الكميات العظيمة

وأما تاريخ النفط في أميركا فانه يرجع إلى عام ١٨٥٨ عند حفر المستر دويك  
أول صهريج كان على عمق ثلاثة أمتار كانت تعطيه ٤٥٠٠ لتر في اليوم ثم جاء بعده  
غيره ممن حفروا الآبار في مقاطعة تيتوسفيل المجاورة من قبل ولم تمش مدة حتى  
قامت فيها مدينة عظيمة وجرى مثل هذا في مقاطعة فرانكلين المجاورة لها وكانت  
من قبل اراضيها لا تساري شيئاً ولكن عندما وجدوا فيها بناييع البترول ارتفعت  
أعمالها التي ضعف وأصبح فلاحوها الفقراء أغنياء . وبما هو جدير بالذكر تاريخ  
النفط في مقاطعة كيري التي تأسست فيها شركة فقيرة لاستخراج البترول واسكنه  
ما مضى عابها عام واحد حتى توسعت ادارتها وانشأت مدينة بلغ سكانها في عامها



رسم محل استخراج البترول وإدارته

(١) طليعة (سلم) البترول في مكان استخراجها (٢) خزان لحفظه (٣) معمل لتطهيره (٤) نتائج التطهير: نפט للوقيد وغازولين وغاز الاستصباح وزيت للدهن واسفلت وغيرها (٥) معمل للنازن (٦) مخزن للسكة الحديدية (٧) موتور الصهرينج (٨) باخرة لنقله (٩) معمل (فاوريتا) (١٠) مركبات الصهرينج مخزن تجاري

الاول عشرة آلاف نفس اكثرهم من العمال . وكان صاحب كبيرى المستر جون ستيل يتبعاً فقراً مملوفاً منهنه ارملة غنية لم يكن لها اولاد . وبما ان الارض

كانت جدبا، قليلة الخصب لم يكن يقبل أحد على ابتياعها وكان بها ينبوع زيني (أوبل - كريك) والاراضي المجاورة لها كانت مشبعة بالنفط. فذهبت يوما صاحبة تلك الاراضي وأخذت تجمع النفط فسقطت بعض تقط منه على ملابسها وعند ما دنت من النار اشتعلت ملابسها واحترقت هي وبيدها وقد وجه هذا الحادث الثفات نجار البنترول ففناطروا على تلك الجهة من كل فج سحيق وأصبح اليهم سبيل بعد ذلك من أصحاب الثروة العائلية

هذه لمحة موجزة من تاريخ غاز الاستصباح الذي له شأن يذكر في رقي الصناعة في القرن العشرين ولذلك فاننا لا نستغرب اذا رأينا تجاره الاميريكين الذين احتكروه يقبون بالموتك الغير المتوجين لتأثيرهم الشديد على الصناعة. ان الانجليز عندما احتلوا باكو استخرجوا منه كميات هائلة وقد وجهوا التفاهم بعد ذلك إلى مناجم الغزيرة في الموصل وبلاد فارس. وقد حال هذا تجار البنترول الاميريكين فعقد اتحاد قابة المعدنين منهم مؤتمرا رفعوا في نهايته احتجاجا الى حكومتهم قالوا فيه أن احتكار الانجليز لمناجم البنترول في الموصل وبلاد فارس يؤثر على تجارهم فاضطرت حكومة الولايات المتحدة إلى انذار الحكومة البريطانية بأنها لا توافق مطبقا على احتكارها لمناجم البنترول في تلك الجهات. الامر الذي فت في عضد الانجليز وأقضى مضاجعهم

وفي أوروبا الغربية توجد مناجم للبنترول على أنساق جبال الكربات في غاليشيا وفي رومانيا وقليل منه يستخرج في المانيا وفي مقاطعة بارم في ايطاليا وفي آسيا توجد له مناجم في برما والهند واليابان وفي افريقيا توجد له مناجم على شاطئ البحر الاحمر حيث جمعت الحكومة المصرية تستخرج منه كميات قليلة

ولا يخفى أن البنزين من أهم أسباب نجاح الطيران في هذه الايام وهو يتخذ من البنترول. وقد سافرت عدة بعثات اوربية للبحث عن مناجم في افريقيا.  
(عن الروسية)

## الحياة السياسية عند الانجليز

بقلم الاستاذ المفضل سقراط اسبيرو بك

في العدد الأول من هذه المجلة قلت لقرائي شيناً عن البرلمان الانجليزي بمناسبة افتتاح أول برلمان مصري على أحدث الطرق الدستورية . ولما كان هناك شيء كبير عن الحياة البرلمانية الانجليزية مما هم معرفته انقرا . حيث الآن احدهم عنه . لا يظن القاري . ان طالب الانتخاب للبرلمان الانجليزي ما عليه الا أن يقدم نفسه الى ناخبيه ويستعملهم لانتخابه ليحظى بشرف النيابة عنهم بل لا بد له من معاونة الحزب الذي ينتمي اليه وكثيراً ما يعضد رئيس الحزب العضو الجديد برسالة يبعث بها اليه فيتلوها في أحد مواقفه بين الناخبين وأن كان من كبار ارجال ذهب رئيس الحزب بنفسه الى إحدى حفلات الانتخاب والتقى خطاباً يضمه ما يعله عن مواهب الرجل و عما تنتظر البلاد والامة من خدماته في البرلمان وان لم يكن في الامكان حضور إحدى الحفلات ارسل أحد اقطاب الحزب لينوب عنه كما حصل في انتخاب المستر شرشل الذي هو الآن وزير المالية في وزارة المحافظين لما ذهب للورد بلنور معه والتقى خطاباً بديعاً جذب به انتخابه . فان نجح العضو في الانتخاب وحضر الى البرلمان كان لا بد له من التصويت مع حزبه والاعداء خارجاً عنه واضطر أن يتركه وينتاز لحزب آخر على ان ذلك نادر جداً في برلمانهم . كذلك لا يسمح له عضو أن يحضر جلسات البرلمان أو يغيب عنه كما يريد فان لكل حزب عندهم موظفين ( اثنين ) من اعضائه وظيفتهما مراقبة حضور النواب وكثيراً ما لا يسمحان بغياب عضو الا اذا اتاهم بعضو من الحزب الآخر اذن له موظفونه أن يغيب وغرضهم من ذلك حفظ الموازنة بين الاحزاب لكي لا ترجع كفة الواحد منها عن الآخر ماعدا احوال المرض او ظروف اخرى اضطرارية .

وربما كان لا يخفى من الفائدة ذكر كبار موظفي مجلس النواب الانجليزي . فالجاس سكرتير عام يتقاضى ٣٠٠٠ جنيه في العام ومساعد أول يتقاضى ١٨٠٠ ومساعد ثان يتقاضى الفاً ورئيس حسابات راتبه من ٤٠٠ الى ٦٠٠ جنيه وضابط

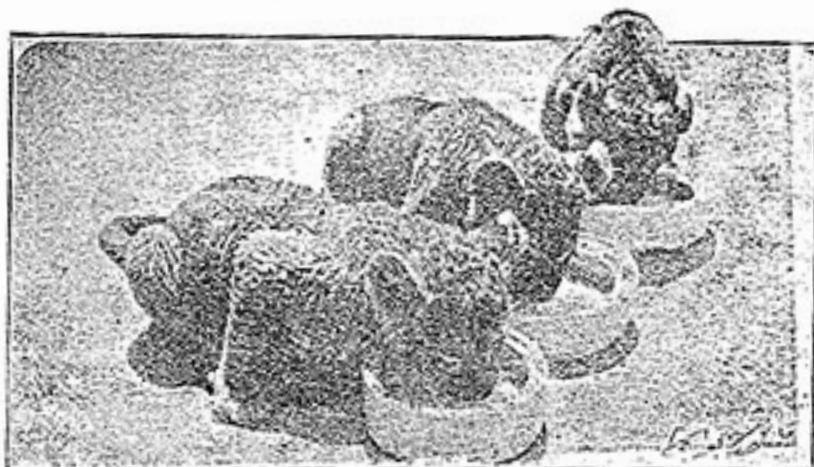
برتبة لواء راتبه ١٠٠٠ جنيه ووكيل راتبه ٨٠٠ وقسيس راتبه ٤٠٠ ومستشار قضائي راتبه ١٨٠٠ ومدير المكتبة وراتبه من الف الى ١٢٠٠ ووكيل وراتبه من ٤٠٠ الى ٦٠٠ جنيه في العام . ذلك عدا عن صفار الموظفين

والوزراء . عندهم نحو العشرين وكلهم من أعضاء مجلس النواب أو مجلس الاعيان والحكومة منزلان في شارع دوننج على مقربة من وزارة الخارجية احدهما لسكن رئيس الوزراء . والآخر لسكن وزير المالية وهما كاملتا الاثاث والمعدات يذهب اليهما الوزيران عند تعيينهما بامتعهما الشخصية . على ان بعض الوزراء اذا كانوا من ذوي الغنى الكبير يفضلون البقاء في منازلهم الخصوصية وفي هذه الحالة يتنازلون عن هذين المنزليين لغيرهم من كبار الوزراء . ولكل وزارة وكيلان احدهما برلماني والآخر دائم يتغير الأول بتغير الوزارة وأما الثاني فهو من الموظفين الدائمين على ان لا يحمل له في البرلمان . وغرضهم من تعيين وكيلين أن يكون الوكيل البرلماني في أحد المجلسين بينما يكون الوزير في المجلس الآخر لأن المجلسين يجتمعان في وقت واحد ولا تسمح قوانينهم أن يجتمع وزير من مجلس النواب ليتكلم في مجلس الاعيان أو بالعكس كما هي الحال في البرلمان المصري

والوزراء عندهم سلطة واسعة ويرجعون في كل امورهم الهامة الى البرلمان . فهم لا يجتمعون لاعتماد ترقى مستخدم الى درجة أعلى بطريق الاستثناء أو المصادقة على مشروع نزع ملكية أرض وغير ذلك من المسائل الادارية التي تقرر الوزارة أمرها بدون أن تضطر الى الحصول على مصادقة المجلس . بل يجتمعون للتظاير في وضع الخطط السياسية وتقرير مسائل الامبراطورية الهامة . وليس للجلس سكرتير عام وكتبة ومرجعون وغيرهم كما هي الحال عندنا بل ولا تدون قراراتهم في محاضر أو أوراق اخرى رسمية بل ينتقون شفاهياً على ما يعرض عليهم وينفذ الوزير المسئول قرار المجلس بدون أن يحتاج الى مستند كتابي . وعند تعيين الوزراء ينشرون بالمتول بين يدي الملك ويلبسون يده ويستلمون منه اختتام الوزارات . وليس لهم معاش فاذا سقطت الوزارة عادوا الى البرلمان وتفاوضوا راتبهم منه وهو لا يزيد عن ٤٠٠ جنيه انجليزي شخصم منه ضريبة الاجراد وهي بمقدار الربع . وم

لا يستنكفون من أن يعودوا بعد سقوط وزارتهم إلى أعمالهم الأولى كما هم بين  
 ومهندسين وأرباب أعمال وكتاب وأساتذة وغير ذلك من المهن الحرة. وقد عدلت  
 من الجرائد الانكليزية التي وصلت منذ أيام ان السفر فرنك هودجس الذي كان  
 وزير البحرية في وزارة حزب العمال سيعود إلى عمله الاول في أحد المناجم  
 وعند سقوط وزارة وقيام أخرى مكانها لا يغيرون أحدًا من الموظفين  
 الدائمين ولا السفراء وموظفيهم فبؤلا، جميعاً يخدمون بلادهم بصرف النظر عن  
 صبغة الوزارة السياسية. وهم شديدو الولاء للوزراء ولو خالفوهم في أفكارهم السياسية  
 على انه كانت العادة عندهم فيما مضى من السنين أن يغيروا موظفي السراي  
 الملكية حتى وصفات الملكة عند سقوط وزارة وقيام أخرى الا ان هذه العادة  
 بطالت الآن وترك للملك والملكة حق انتخاب موظفي قصرهما لأن ليس هؤلاء  
 جميعاً في الحقيقة صبغة سياسية. كما ان الملك لا يميل مع حزب من الاحزاب ويعامل  
 وزراءه مهما كان الحزب الذي ينتمونه بمعاملة واحدة لا تتغير. وعند غياب الملك  
 عن عاصمة بلاده يلزمه أحد وزرائه لترسل اليه جميع الاوراق التي يهيم الملك  
 الاطلاع عليها وجميع القوانين التي يراد التصديق عليها وهو يعرضها عليه ويردها  
 للوزارات التي بعثت بها. ومع انه لا يسمح لاعضاء العائلة المالكة تولي وظائف  
 تنفيذية الا ان الانكليز لا يرون مانعاً من تقليد أحدهم وظيفة حاكم تام لاحدى  
 المستعمرات فان حاكم جنوب افريقيا الحالي هو أخو الملكة وكان عم الملك الديرك  
 كونوت حاكم كندا وغيرهما وكذلك يُسمح لاولاد العائلة المالكة بالدخول في  
 الجيش أو البحرية كضباط على ان قوانين الجيش البري والبحري تسري عليهم  
 من حيث التعيين والترقي والاجارات والاحالة على المعاش كغيرهم من الضباط  
 بل ولا يعاملهم زملائهم الضباط بمعاملة يميزهم عن غيرهم. ففي الحرب العالمية  
 الاخيرة كان البرنس ارف والس ولي العهد ضابطاً في الجيش وكانت واجباته  
 كواجبات غيره من الضباط تضطره لأن يكون في الصف الامامي معرضاً بمقدورات  
 للدفاع وغيرها من آلات الهلاك

## ترويض الأسود



الامير كان مصدر الخيالات الغربية والابتكارات العجيبة . ومن ذلك أن  
المستر هاي وزوجته بالقرب من لوس-انجيلوس أخذتا على عاتقهما ترويض الوحوش  
التي لم يستطع أحد حتى اليوم اخضاعها وتخفيف شراسمها . والزوجان يرميان في  
عملهما هذا إلى غرض تجاري محض فانهما يبيعان الاسود المروضة إلى مسارح التمثيل  
( سيرك ) ويؤجرانها إلى شركات السينما لتسهرنك في المبارك التي يواقع فيها  
الانسان ملك التفار . وقد صارف الزوجان في عملهما هذا مصاعب جمة وأتتأبأ شاقة  
فان القانون الاميري يقضي على كل شخص يرهب كلباً أن يسميه اولاً باسم خاص  
وثانياً يجب ان يأخذهُ إلى ادارة كشف السوابق لأخذ بصمة اصابع يديه وأتمته  
وبعد ذلك يذهب إلى ادارة البوليس لتسجيل اسم الحيوان وبصمته أو علامته  
الفارقة . والكلب والأسد على حد سواء في القانون الاميري . وعند ما يقوم  
صاحب الحيوان بهذه الامور القانونية يُعطى لمليونته جواز خاص ويبدأ من ذلك  
التاريخ يدفع عليه ضريبة سنوية للحكومة

وقدمنحت الطبيعة للمستر هاي صبراً عجيباً فانه ير في أجربة الاسود مدة طويلة  
ويجنو عليها حتى الام على الطفالمها وبعد أن تنقضي مدة الرضاة ينفذها بالخيز

والابن والحبوب والاسماك لطيف اخلاقها وبدت طباعتها ثم يبعدها عن أمها ليخفف زئيرها ومع ذلك فان السكان المجاورين لمنزله يشكون من زئيرها المزعج وينتفضون فرقا ولا سيما اذا مروا بمنزله ليلا. ومن الرسم يظهر ان الاشبال وهي صغيرة تكون مياة الى اللبو واللعب والتفبز كصغار القمط وراعا جالسة بكل هدوء ووداعة في حضن مربيها ومربيها ويستدل من ذلك على امكان عدم افتراسها لها اذا ما تعرعت وتمت



تندية جرو الاسد الفطيم وكما يرى من الرسم ان الجرو وهو في هذا السن يظهر اشعثاراً من غذا، اللبن

قياس بصمة اصابع لاسد وبظفر من الرسم ان الاسد كالنأس لا يجب بصم اصابعه



وبما أن تربية الاسود حديثة العهد فإن نتائج هذه التجربة ما زالت مجهولة .  
 كما انه لا يزال في طي الحفاة تأثير التجربة المنزلية على تلك الوحوش وهل ياترى  
 تخفف من حدتها وشراسمها وتكون ألين طباعا من طباع اسود البراري والقفار  
 ويقول المسر هني ان غرضه الوحيد الذي يرمي اليه في تربيتها هو جعلها  
 أليفة تألف الناس وتأنس بهم ولا تحاول انتراسهم

## لماذا في الساعة نستون دقيقة

من المعلوم أن العشرة هي التراس الاساسي للاعداد عند جميع الأمم وقد  
 استغرب كثيرون من العلماء تقسيم الساعة الى ٦٠ دقيقة والدقيقة الى ٦٠ ثانية .  
 وكان الاولى أن تقسم الساعة الى ١٠٠ دقيقة طبقاً لقياس العشري وقد شغلت  
 هذه المسألة بالعلماء زمناً طويلاً وكانت موضوع أبحاثهم وأقوالهم العديدة  
 المناقضة بهذا الصدد الى أن جاء من عهد حديث العالم كلفينش وأماط الثياب عن  
 حقيقة هذه المسألة .

من المعروف من عهد عريق في القدم ان أهل بابل القدماء هم الذين قسموا  
 الساعة والدرجة الى ٦٠ دقيقة ومعلوم أيضاً ان علم الفلك بلغ عندهم درجة قصوى  
 من الرقي والانتان . وقد نقل هذا التقسيم الى مدينة الاسكندرية المصرية التي  
 كانت مصدر العلوم في العصور القديمة ومنها نقل الى أوروبا

ولكن لماذا جئنا علماء الفلك البابليون الى هذا التقسيم الستيني ؟ ذلك لأنه ظهر  
 من الآثار ان البابليين كانوا يستعملون نظاماً ستينياً للاعداد كما نستعمل اليوم  
 النظام العشري . فقد وجدوا أثناء الحفر لوحين من الزنخام مكتوباً عليهما  
 كتابات قديمة يرجع تاريخها الى ألفي عام قبل المسيح تدل على ان البابليين استعملوا  
 النظام الستيني للاعداد . وكانوا يكتبون الاعداد صفوفاً كما نكتبها الآن فاذا  
 أخذنا العدد ١٤ على طريقتنا الحسابية فإنه كان يساري عند البابليين ٦٤ والعدد ٢٥  
 يساري ١٢٥  $(١٢٥ = ٥ + ٦٠٤)$

وفي أساس هذا النظام الحسابي البابلي السبيني . موجودة فكرة الاختصار في الاعداد كالاختصار الموجود في نظام حساب اعدادنا الهندية ( المجازة غلطاً بالاعداد العربية ) وهذا الاختصار يتكون في ان قيمة العدد تكون ليس من رسمها بل من المكان الواقعة فيه فانه . مثلا في العدد ٢٢ صورة الرقمين واحدة ولكن قيمتهما مختلفة بحسب الموضع الموجود فيه كل منهما .

وعلى عكس ذلك نظام الارقام الروماني الذي كان مستعملا في أوروبا الى نصف القرن الخامس عشر والنقص فيه ظهر فانه وضع على طريقة جمع الاعداد فاذا كتبت ثلاثة اعداد متوالية متماثلة جمعت وخرج من مجموعها العدد المطلوب فالعدد فيه لا تتغير قيمته أينما وضع . مثلا  $XXX \times XXX$  ( الحساب الروماني ) فان قيمة الثلاثة الاعداد واحدة مع وضعها في مواضع مختلفة .

ثم مع كرر الأيام تناسى الناس نظام الحساب البابلي ولم يبق منه الا تقسيم الساعة الى ستين دقيقة

ولماذا جعل البابليون الاقدمون العدد ٦٠ أساساً لحسابهم ولم يجعلوا العدد ١٠ أساساً لذلك . ويظهر أن السبب هو نفس السبب الموضوع للنظام العشري . والاصل في وضع النظام الحسابي العشري هو وجود عشرة أصابع في كفا يدينا . والنظام البابلي السبيني اتخذ أساسه أيضاً من الاصابع . فقد اكتشفوا في البرازيل حديثاً أمة جديدة تدعى « كوروادوسي » لم يزل محفوظاً عندهم نظاماً حسابياً خليطاً من النظام السبيني والاثني عشري فهم يحسبون عقد (مفاصل) اربعة أصابع اليد  $3 \times 4 = 12$  ( والاصبع الخامس (الابهام) لا يدخل في الحساب لانه ذو عقدتين فقط ) ثم ان كل أصبع من أصابع اليد الأخرى يساوي بعرفهم مجموع اربعة اصابع اليد الأولى وعلى هذه الصورة فان خمسة اصابع اليد الثانية تساوي العدد  $60 ( 12 \times 5 = 60 )$  وفي الغالب كان البابليون يحسبون على هذه الطريقة . ولذلك فان عادة عد الجوارب أو التمهان ( بالستة ) وتقسيم كل من النهار والليل الى اثنتي عشرة ساعة والساعة الى ٦٠ دقيقة جاء من براني نظام الحساب القديم الخليط من العدد الاثني عشري والسبيني

ومما هو جدير بالاهمية اشتقاق لفظي دقيقة وثانية . فان تقسيم الدرجة والساعة انتقل من الاسكندرية الى رومية فان الرومانيين سموها اجزاء الساعة الستين هكذا *Partes minutae primae* (الاجزاء المصغرة الاولى) واجزاء الدقيقة الستون سموها *Partes minutae secundae* (الاجزاء الثانية المصغرة) ثم من السرعة في الكلام اقتضت المسألة على بقاء لفظة *minutae* (المصغرة) وهي الدقيقة باللغات الغربية كتاباً وعلى بقاء لفظة *secundae* (الثانية) وهو اسم اثنائية عند الاوربيين

## شذرات الاخاء

(نقلا عن المجلات والجرائد الروسية)

عروض البرنس دي وبلس

للانجلو ساكسونيين جائزة فكاهية يتلاهون بها ويتداعبون في سنة الكبير وذلك ان حقوق اختيار الزوجة تنحول من الرجل الى المرأة وفي هذا العام مختار الفتاة عروساً لما شابها بوافق ذوقها وبصادف حبه هوى في نواذرها وفي اواخر عام ١٩٢٤ دأبت حسان الامبريكيات طبقاً لهذه العادة البرنسر دي وبلس ولي عهد انكلترا اثنا زيارته لمدينة نيويورك وإليك بيان ذلك .  
وجهت جريدة نيويورك ديلي ميرور التماساً فارتأها الى تلك العادة وطلبت من النساء الثمانات الجليات اللاتي يمان الى الزوج من البرنس دي وبلس أن ترسل كل واحدة الى ادارتها صورتهما تصويراً شاملاً بما توجهه الى البرنس بحيث يه به اليد وتعهدت الجريدة بإبصال الرسائل والرسوم . وهو ولي العهد . وقد كان نجاح الجريدة في هذا المشروع فوق المتظفر فقد وُضعت ادارتها اكثر من مائة خطاب مر أواس عديديات رغبت كل واحدة منهن أن تكون ملكة انكلترا وامبراطور الهند . وأخذ أصحاب الجريدة على عاتقهم اتياناً أجمل الرسوم وأرق الرسائل الى

البرنس على اعتقاد منهم ان ذوقهم يوافق ذوقه وقد نشرت الجريدة على صفحاتها  
عدة من تلك الرسائل تقطف منها ما يأتي :

فقد كتبت احدى المرشحات نفسها لعرش انكثرا ما يأتي :

لا اعتقد ان صورتي تعجب البرنس . ولكني موسيقية ماهرة وذات صوت  
رنان خللاب لو سمع سموه توقيعي وغنائي لافتن بي واختارني زوجة له واكدت  
في ختام رسالتها انها تحب البرنس حباً لا حد لها وانه الوحيد الذي مال قلبها اليه  
وخدمت رسالتها بيئين من الشعر يوافقان قول الشاعر العربي الفائل

سألت الله بنقل ما بقا بي الى قلب علي اليوم قاسي

وبحرقه بنار الحب حتى يقاسي في المحبة ما أقاسي

وكتبت جلوريا فالتبر الحسنا . تصف جمالها الفتان ومحاسنها الجمابة وشعرها  
الذهبي وعينيها الواسعتين الزرقاوين وأسنانها الليرة وتمرها البسام وبشرها  
الفضة الناعمة وانه لو رآها البرنس لخر ساجداً أمام هذا الجمل الساحر وأنشد  
أتاني هواها قبل أن أعرف الهوى فصارف قلباً خالياً فتمكنا

نم خدمت رسالتها بقولها : « اتني أحبك أيها الامير من عهد بعيد قبل أن  
تسقط عن جوادك فان قبلت يدي الممدودة اليك أن لم تقبلها فانا لك الى الأبد »  
وكتبت أخرى تقول : « اني أحبك أيها البرنس ليس لأنك ولي العهد .

واني أحبك ليس لأنك غني بل اني أحبك لأنني أشعر بأن الواحد منا خلق للآخر  
وكتبت موهلي جلوريس تقول : « ان كتبت تحبني أو لم تحبني فاعلم بأنني  
أجمل وألطف وأرق فنة في الدنيا وأكثرهن مداعبة وميلا للسرور والانشراح  
وأنعمود لتبريني بأن المهم لا يجد سبيلا للدخول الى فؤاده »

وكتبت أخرى تقول « جاست في مقعدي وافتكرت طويلا لا صوغ كلمات  
تؤثر عليك وقد قررت أخيراً أن لا أكتب اليك رسالة . منمة الالفاظ بل يكفي  
أن أقول لك : انك في كل مرة كنت تسقط فيها عن جوادك كنت أشعر اني  
أنا الساقطة أفلا يكفي ذلك دليلا على الحب الحقيقي الشديد ؟ »

## رؤيا اصطناحية



جنحت احدي المحاكم الفرنسية الي طريفة لطيفة استعملتها في السجن  
لاكتشاف جريمة قتل امرأة لم يستطع رجال الشرطة انوقوف على مرتكبها . نعم  
انهم انهموا رجلا بقتلها وزجوه في السجن وقد اصر على الانكار ولم يجدوا دليلا  
ثابتا يؤيد ارتكابه الجريمة .

سمع المتهم ليلا في غرفة سجنه نقرأ متواصلا فاستيقظ مرتاعا مضطربا فرأى  
في غرفته سحابة منيرة وقد نجت في وسطها المرأة المقتولة . ثم خاملته بصوت  
خافت متهدج وأنبته تأنيبا شديداً على قتلها فطار قاب المتهم شعاعاً واعترته هزة  
وجل وارتعاش وجعل يقسم الايمان الغليظة على انه بري . من قتلها ثم اعترف ان  
الذي قتلها فلان . وفي اليوم التالي قبض رجال الشرطة على المجرم المذكور الذي  
اعترف بجريته

وقد صنعت هذه الرؤيا بواسطة الفانوس السحري المعروف الذي أرسلوا  
نوره من ثقب غرفة مجاورة لغرفة السجن واطهروا على الحائط المقابل صورة  
المرأة المقتولة وأطلقوا من أنبوبة سحابة من النخازن الكثيف نجت في وسطها صورة  
المرأة . كما أوقفوا وراء باب غرفة السجن امرأة جعلت تنقر على الباب نقرأ متواصلا  
لا يباظ السجن ثم خاملته بصوت أجش متهدج وقادته الى الاعتراف باسم التائل  
الحقيقي .

ومعلوم ان الانسان اذا استيقظ مذعوراً لا يملك حواسه لا أول وهلة . وعلى هذه الحالة النسبية ارتكز رجال الشرطة في هذه التجربة التي نجحت نجاحاً تاماً كما تقدم .

### أرغن القرن العشرين المنقل

نرى كثيرين في شوارع القاهرة يطوفون في الشوارع وعلى أبواب المقاهي يشغفون أسماع الناس بأنغام الموسيقى التي تدار باليد والمعلاة بالأرغن المنقل . ولكنهم في أوروبا جعلوا هذا الارغن المنقل يستعمله بواسطة الراديو أو التلفاز اللاسلكي وكيفية ذلك أنهم يضعون الارغن المنقل على عربة يد مرتكزة عليها الآلة القابلة للصوت وبواسطة يتصيدون الانغام من أقرب محطة تنقل الغناء والانغام الى سائر الجهات

### تنظيف الاجذية

اخترعوا في انكلترا وأميركا آلة يضعونها في زوايا الشوارع لتنظيف الاجذية بدون عامل فاذا أراد الانسان أن ينظف حذاءه فما عليه الا أن يضع في ثقب الآلة قطعة من القنود الصغيرة ثم يضع رجله تحت ( الفرشة ) وبعد ذلك ينزل ( الورنيش ) ببطء زائد وتحرك الفرشة وحذاءه وبعد نصف دقيقة يصبح الحذاء كالمرآة .

### الملايين السرية

أحضروا من عهد قريب الى إحدى مستشفيات لندن عجوزاً تدعى المس كلارك . وطلبت ادارة المستشفى من دائرة البوليس أن تبحث عن أحد أقارب العجوز فتوجه نفر من البوليس الى منزل المس كلارك حيث وجدوا

كثيراً من المال فوجدوا منزلها الذي كانت تسكن فيه من عهد بعيد مؤلفاً من أربع طبقات تحتوي على اثنتي عشرة غرفة ووجدوا الاقدار في الغرف أكداً بعضاً فوق بعض وجدواها مغطاة بنسيج العنكبوت والغبار طبقات كثيرة مما يدل على ان المنزل لم يكنس ولم ينظف من سنوات عديدة . ولكنهم وجدوا مع هذا ريشاً فاخرة وأوان ثمينة وصوراً قديمة تاريخية ذات قيمة . ووجدوا في إحدى الخزانين رزماً عديدة ثخينة من ورق البنكنوت ذات المائة فرنك مربوطة ربطاً محكمًا وملفوفة بمخرق ووجدوا عدة علب من عاب ( المكبوسات والمفردات ) مملوءة بالجنيئات الانجليزية الذهبية . ووجدوا تحت فراشها القدر رزماً عديدة من الاوراق المائلة ذات المائة جنيه ملفوفة بقمصان وجلابيب قفزة ووجدوا في خزانة أخرى عدداً لا يحصى من الملابس الحريرية خيطة من منذ ثمانين سنة ووجدوا وثائق عديدة وحججاً رسمية تثبت ان المس كلارك تملك عدداً كبيراً من المنازل ومساحات شاسعة من الاراضي وعدة محلات تجارية وبلاجال ووجدوا تزوة نسائي عدة ملايين من الجنيئات الانجليزية وعلم رجال البوليس من السكن المجاورين ان هذه السيدة كانت تعيش على جانب عظيم من الثمثير والاقتصاد المتناهي فأملموا !!!

### العرائس المحسودات

بحث كاتبة فرنسية من المشتغلات في الصحافة عن أي العرائس أكثر اجتناباً للشبان والرجال وقد لبثت ثلاثة أعوام متوالية تدرس هذا الموضوع الهام في مدينة باريس وأخيراً نشرت احصاءاً لنتيجة أبحاثها جاء فيه ان الخدمات والطباخت والوصيفات والمراضع هن أعظم النساء اجتناباً للرجال وان سوق الزواج رائجة عندهن أكثر من غيرهن وانه في اسبوع واحد من شهر نوفمبر عام ١٩٢٤ عقد ثلاثمائة زواج من أولئك السيدات وقد تناولت الصحف الفرنسية هذا الموضوع بمزيد الاهتمام وامتدت نتجته . نتجيتين الأولى : ان الرجال وجدوا ان خير طريقة للحصول على خادمة دائمة هو

ربطها بعقد الزواج وهذا ذلك فلما تكون خير زوجة أمينة شريفة مخصصة تقوم بأعمال المنزل خير قيام . والناتجة الثانية هي : ان الحصول على طبخة ماهرة في مكاتب تخديم باريس صعب المزال وبالنزوح من طبخة يستطيع الرجل أن يتمتع بطعام لذيذ وزوجة أمينة .

### الحرية الشخصية أهم مطالب الحياة

حكمت احدى مجامع نيويورك على رجل بحرمانه حق السكنى في مدن الولايات المتحدة الكبرى وصرح له القاضي بالسكنى في ماريدا الواقعة في ولاية بوكاتان حيث يكون بعيداً عن تجارب الحياة وشهواتها . فلم يفه المحكوم عليه يئس شفة ولكنه في صباح اليوم التالي رفع للتاضي عريضة ضمنها الاسئلة الآتية :

ما هي أخلاق أهل ماريدا ؟

وكم تساري فيها الضريبة المفروضة على كل شخص ؟

ما هو أهم محصول في الولاية ؟ وما أهم صناعة فيها ؟

هل شوارعها معبدة (مبلطة) ؟

هل يوجد في المدينة سوق جيدة ؟

وهل يوجد في المدينة مصرف مالي أمين ؟

وهل فيها غرفة تجارية ؟

وهل نساؤها جيالات كنساء مدن الولايات المتحدة ؟

وهل أستطيع أن أجد فيها فندقاً حسناً متوفرة فيه أسباب الراحة ؟

والى أية أمة ينتسب سكان المدينة ؟

وهل الحكومة هناك تراقب بعناية الآداب العامة وحرية الافراد ؟

وختم عريضته بقوله : ان أجوبة حضرة القاضي اذا لم ترضه وتوانته فانه

يرفض رفضاً باناً الخضوع لحكم القاضي .

فذهل القاضي لدى قرأته الاسئلة وقال :

حقاً اني لم أر في حياتي رجلاً عنيداً صلب الرأي مثل هذا !

## فلسفة الفنون الجميلة

بقلم الاستاذ المتفهد عادل افندي زعيتر خريج جامعة باريس

ما هو الفن الجميل ؟

للمر والنجاة والتصور وصف مشترك وهو التقليد  
اذ النحات يمثل بالتمثال انساناً أو نوعاً آخر من ذوات الحياة ، والمصور بصور  
على لوح التصوير أشخاصاً أو بيتاً أو حديقة حسب أوضاع موجودة في عالم  
الحقيقة ، وكذلك الكاتب فانه بما يروي من رواية أو قصة يحدتنا عن أوصاف  
وأفعال وأقوال كائن نظيرها في الكون

ثم ان من يدقق في حياة المتفنن بر أنها تنضم الى دورين : ففي الدور الأول  
وهو دور التنويع والتهوية ينظر رب الفن الى الموجودات ذاتها فيبحث عنها مباشرة  
ثم يشهد قريحته للتعبير عنها تعبيراً صادقاً ، وأما في الدور الثاني أي دور الشيخوخة  
فانه يظن انه عرفها كما يجب فلا يسمي لاكتشاف شيء جديد وهكذا فانه لا يطفئ  
نظره الى المثال الحي بل يكتفي بما ناله سابقاً من تجربة فيؤلف مستمياً به رواية  
أو تصور صورة أو ينحت تمثالاً

ويسمى الدور الاول دور المشاعر الصحيحة والدور الثاني دور التكلف  
والانحطاط

ولست حياة الرجل العظيم وحدها هي التي لها دوران بل ان مذاهب الفن  
جميعها تحتل وتسقط باغتيالها أمر التقليد الصادق واعراضها عن المثال الحي . ومتى  
تمزج المذهب الفني في احواله ما في الطبيعة من أشياء وموجودات فإن اشباعه  
لا ينظرون الى غير ما أتى به السلف من آثار فيكتفون باستنساخها ثم يجيء من  
يهدم أشياخ آخرون فيستنسخون آثار من جاء قبلهم وهكذا يعتمد المتفننون في كل  
جيل عن الاصل اجماداً مطرداً فيمتري الفن وهن فيذوي ويموت

بدلنا ما تقدم على أنه يجب النظر الى ما في الطبيعة من موجودات ليم تقليدها  
وان الفن الجميل هو عبارة عن تقليدها تقليداً صادقاً كاملاً

ولكن هل هذا صحيح وهل التقليد التام هو غرض الفن الجميل وغايته ؟ لو  
كان الأمر كذلك لصار أحسن الآثار وأجلها ما نشأ عن التقليد التام ، وهذا خلاف  
الواقع ، فإلاة التطويرية تصور الشيء برمته من غير قصص ولا خطأ ، ولكن

شأن بين ما تجود به وما يجود به انصور المثمنين من حيث الذوق والتقدير ، وكذلك لو كان التقليد انام غابة الفن القصوى لأضحى سجل الحكم الجزائية وما يدور فيها من القول والكلام أطيب الروايات وأحسن النصوص ، ولدنيا برهان آخر على ان التقليد انام ليس غابة الفن وهو ان الثمنان له لون النحاس أو الرخام وليس في عينيه حدقة ومع ذلك فان وحدة اللون وقلة الملامح هما اللتان يزيدان في روايته وجماله ، فضلا عن ذلك فان من يمن في الأمر يتبين له ان أجود الاشمار الخزنة واكثر روايات الانكيز والافرنسيين والاسبان والاعريق انفاً هي التي اعتمورها شيء من التحريف والتغيير.

إذا وجب على المثمنين أن يقلد الاشياء ذاتها تقليداً غير حرفي ، ثم على المثمنين أن يلاحظ ما بين أجزاء الشيء من علائق متبادلة ونسب متقابلة ، فإذا أراد أن يصور مثلاً حياً امرأة كان أم رجلاً وليس عنده غير قلم وصاص وقرطاس صغير فلا يقدر على تصوير الاعضاء حسب عظمها وجسامتها اذ قرطاسه صغير ولا حسب لونها الحقيقي اذ ليس عنده ما يتصرف به من الالوان سوى الاسود والابيض وإنما الذي يستطيعه هو أن ينسخ النسب في الجسامة أي أن ينسخ الراس ملاحظاً ما بينه وبين بقية الجسم من الفرق مثلاً ، ثم أن ينقل على قرطاسه النسب في الاوضاع أي أن يلاحظ ما بين انحناء الجسم واستدارته وزواياه والتوائه من تناسب

وهل على المثمنين أن يقتصر على استنساخ ما بين أجزاء الشيء من تناسب ؟ لا يكفي ذلك ، فأكثر مذاهب الفن اعتباراً هي التي تعذب في تحريف متقولانها ، خذوا المذهب الايطالي مثلاً تروا ان ناشر لوائه العظيم (ميكل أنج) لم براع في تماثيله الاربعة التي نحته ما بين الاجزاء من نسب ، وهذه التماثيل مصنوعة من رخام ومنصوبة على قبر (ميديسيس) في فلورنسا . حتماً لها — وهي التي تدل على زجال ونساء في رقود وهظلة — ليست كالأشخاص الحقيقية من حيث تناسب اجزائها ، وإنما قلب (ميكل أنج) ودهاؤه هما اللذان أبدعاهما ، وما أدرك (ميكل أنج) الدرجة التي تمكن بها من ذلك الابداع الابروخي الحية للانزواء والغرلة ونفسه المائلة الى التأمل الباحثة عن الدل الشريفة العكسمة التائبة بين نقوس مترفة خبيثة شبت على الحياة والاستبداد وانصرفت للجور والقلم

وسمت في خنق الحرية وخراب الوطن . كان ( ميكل أنج ) يشعر بأن حياته في خطر وبأنه ربما يقضي عليها في وقت قصير ، ولما لم يستطع الصبر على الخنوع والذلة هاجر الى حظيرة الفن الجميل حيث كان ينطق قلبه الكبير ، وقد كتب على قاعدة تمثال الرائد : « المهجوع عذب والاستحالة الى حجر أعذب في زمن استحوذ عليه البؤس والمار ، وما السعادة الا في عدم النظر والاحساس فلا توقظني ولا تتكلم الا هماً ! » ان مثل هذه المشاعر هي التي أوجت اليه تلك الاشكال وما قدر على التعبير عنها الا بتغيير النسب الاعتيادية .

وبدلنا المثال المذكور على ان المنفذين بتغييره ما بين الاشياء من نسب يسمى في ابراز وصف من أوصافها الاساسية ويمر الفلاسفة عن ذلك الوصف الاساسي بكلمة « جوهر الاشياء » ولهذا يقولون بأن غاية الفن الجميل هي اظهار جوهر الشيء للعيان .

ان الوصف الجوهرى للشيء هو الصفة التي تشتق عنها جميع صفات الشيء أو أكثرها ، فانظر الى الاسد مثلاً نر أن وصفه الجوهرى هو كونه ضارياً كسراً ، وها أنا مبين لكم ان كل صفاته معنوية ثابتة أم جنائية تشتق عن هذه الصفة اشتقاق الماء الجاري عن المنبع ، فلأسد اضراس كالمقراض وفك للسحق والافتراس وارجل ذات مخالب خفيفة وعدو سريع وعينان حادتان ترى الفريسة في اللبلة الظلماء وغريرة سفاحة وميل الى اللحم الطري وقوة مهولة يدافع ويطارد بها وعمود عظيم وفتور كبير وتثؤب مديد بعد فورة الصيد . فهذه الصفات كلها تشتق عن صفة الضراء الجوهرية .

واذا كانت غاية الفن ابراز صفة الشيء الجوهرية فلأن الطبيعة لم تقف بذلك ، ولما أحس الانسان بالفراغ المذكور أوجد الفنون الجميلة لملأه .

والآن ولوا وجوهكم شظرار باب الفن دون آثارهم أي انظروا الى كيفية شعورهم وابداعهم واتجاههم لتروا انها مطابقة لما ذكرناه عن تعريف الافر الفني ، إذ لا بد للمفنيين من موهبة فطرية لا يفنى الدرس ولا الصبر عنها وهي القدرة على الابداع عند مصابته الاشياء فاحسوا عن أعماظ المنفذين واكبر الكتاب في الوقت الحاضر ودققوا في رسوم أساندة الفن السابقين وخططهم وخواطرم ورسائلهم يثبت لكم انهم ذوو غريرة يجمعون بها ما ينور حولهم من افكار ومبانيه نانونية فيرتقون

ما فيها من فنق وبهذبونها ويبدلون حيثها ويغيرون شكلها ويتعمصونها ثم يخرجونها الى عالم الوجود كأنها مبتكرة .

ها نحن قد وصلنا بما أتينا به من الشروح الى حيث نستطيع أن نعرف الأثر الفني : قلنا في البداية ان تقليد الظواهر الحسية هي غاية الفن الجميل ثم رأينا ان هدف الفن الجميل هو نسخ ما بين اجزاء الاشياء من نسب وعلائق ثم بينا ان من الضروري تغيير تلك النسب وابرار صنعة الاشياء الجوهرية للعيان . فلاعبارة من هذه تعني عن الاخرى وبمزجها مع بعضها يصرف الأثر الفني : اذا « فالأثر الفني هو كناية عن اظهار ما في الاشياء الحقيقية من صفة جوهرية وذلك بمد النظر الى ما فيها من اجزاء وتغيير ما بين هذه الاجزاء من تناسب وعلاقة تغييراً منتظماً لتبدو تلك الصفة الجوهرية » ( نابلس — فلسطين ) عادل زعيتر

## رحلة صاحب المجلة

٥

طرابلس



منظر مدينة طرابلس العام

ركبت سيارة من بيروت الى طرابلس والمسافة بينهما ٩٦ كيلو متراً قطعتها بالسيارة في ساعتين ونصف والطريق بينهما حسنة تسير في أولها بين حدائق غناء

وبقاع فيحاء، زينتها الطبيعة ببساط سندي يأخذ بمجامع القلوب وبعد ساعة وقفنا هنيئة عند نهر إبراهيم المشهور بعذوبة مائه وانقان القهوات المتقامة على جانبيه ثم بلغنا المصيحلة وأخذت الطريق تتدرج بالارتفاع حتى غدونا على علو خمسين متراً فوق صخور صماء في أسفلها البحر تتلاطم أمواجه وكثيرون يصابون بدوار اذا وجهوا بصرهم شطر البحر .

لم يترك كتاب طرابلس وفضلها وفي مقدمتهم صموئيل افندي بني محبلا لكاتب بحارل كتابة تاريخ طرابلس ولذلك فاني اضرب صفحاً عنه واني لم أقم في المدينة سوى يومين لم أتمكن فيها من درس أحوال المدينة الاجتماعية والعمراية واكتفي بنشر بعض الرسوم عنها



أحد رجال الدوليين الذين يسكنون  
بين طرابلس واللاذقية



مظهر ازياء نساء طرابلس القديمة

ومما سرفني بنوع خاص رقي الطائفة الارثوذكسية وكثرة الجمعيات الخيرية التي هي مظهر من مظاهر رقي المواطنين والشعور والميل الغربي لخدمة الانسانية وللطائفة مجلس ملي مؤلف من اثني عشر عضواً ينتخبون بالنصويت يدبر شؤون الطائفة ويقوم بحل مشاكلها واني اذكر جمعيات هذه الطائفة وهي (١) جمعية النهضة الارثوذكسية - تضم عدداً كبيراً من أبناء الطائفة وأغراضها العمل على رفع مستوى الطائفة وخدمة العلم والادب بنوع خاص وكذلك تفسير الغموم ومساعدة الفقراء. وهي جمعية حرة مستقلة عن الرئاسة الدينية يرأسها حضرة الاديب الفيور ميشيل افندي نصر وهي تعلم على نفقتها كثيرين من أولاد الفقراء وأهم عمل قامت به ايجاد الأتحاد والروثام والالفة بين المسيحيين واخوانهم المسلمين وقد تقيم حفلات أدبية تجمع الفريقين ومن ذلك انها أقامت يوم عيد الميلاد سنة ١٩٢٣ حفلة كبرى حضرها أكثر من ستة آلاف شخص أقيمت فيها الخطب الثلاثة والقصائد الزنافة الداعية الى الأتحاد وانا لفت وقد ترك هذا الاجتماع الاخوي انراً حميداً في النفوس ووثق أواصر المحبة الثابتة والحق الذي لا مرأ فيه ان الأتحاد هو سبيل الرشاد الذي يؤدي الى بلوغ الأمانى وما أوصل الشرق الى الأندلس سوى تطاحن أبناء الوطن الواحد وتباغضهم وتنافر قلوبهم وتدنر العلاقات بينهم بسبب الانقسامات الدينية ولو سار الجميع على تلك القاعدة الذمعية القائلة « الدين لله والوطن للجميع » لباع أهل الوطن الواحد ذرة المجد ونقصى ما يرومون من استقلال ورؤود

(٢) الجمعية الخيرية الارثوذكسية - وأهم أغراضها ادارة أوقاف الابرشية وعدد أعضائها ١٨

(٣) جمعية القديس جارجيوس - وأهم أغراضها دفن الموتى الفقراء بالاكرام اللائق

(٤) أخوية كفتين - وهي تدبر شؤون دبر كفتين الشهير وكانت قبل الحرب مدرسة راقية جداً تخرج منها عدد كبير من العلماء والفضلاء. وقد قتلت هذه المدرسة بسبب الحرب وقلة المال تخسرت الطائفة بذلك خسارة كبيرة وروى لي

ثمة ان للدبر المذكور أوقافاً شامعة يكفي ابرادها لاعادة فتح تلك المدرسة النافعة. نحن لا ننكر ان أعضاء الاخوية الكرام يبذلون مجهودات كبيرة لضبط الاجردات ولكنهم يتفقون على مصالح العائلة وكان الاولى بهم اعادة فتح تلك المدرسة التي كانت مغخرة للعائلة وعنواناً لنشاطها ورمزاً لفضلها ونبلها وعسى أن نسمع في القريب العاجل بشري فتح المدرسة وجعلها منبهاً عذباً يرتشف منه النشء ككؤوس العلوم الآداب الصافية



قيادة الحيز الجليل والراعي النبيل السيد اسكندر طحان مطران طرابلس ونوابها  
 (٥) جمعية نهضة السيدات - ترأسها سليلة بيت العلم والفضل والوجاهة  
 السيدة كريمة قرينة حضرة المفضل نجيب افندي عامي وشقيقة الكاتب المحرر

الرجحية نسيم اندي صبيعه الذي يكفي ذكر اسمه للدلالة على النضل والذبل والوطنية. الصادقة والعصامية المتميزة وأغراض هذه الجمعية ترمي الى خدمة الطائفة بنوع عام وتوثيق ربط الاتحاد والائتلاف بين نساء الطائفة وقد قنات المفوضية العليا هذه الجمعية لأسباب لانزال المحبوبة وقد علمنا مؤخرآ أنها صرحت بفتحها. وهذه الجمعية آثار مشكورة في خدمة الطائفة

ومما يجلب للطائفة الفخر المدرسة التي أنشأها لتعليم الصبيان والبنات ولا سيما الاخيرة التي يبلغ عدد تلميذاتها ١٢٠ تدرس فيها العلوم المعصرية واللغات والموسيقى والاشغال اليدوية والحياطة وعلم الصحة ويدبر شؤونها نخبة من رجال الطائفة وأشدهم غيرة وهم حضرات الأفاضل : عبد الله نوفل وعبد الله غريب والياس مبيض وميشال نصر وبرأسها سيادة المطران ولنا وطيد الامل بهم ان تدرج هذه المدرسة في مراقي النجاش حتى تصيح مورداً عذباً لجميع سكان المدينة ليزيد الاقبال عليها وبذلك تعم فائدتها وليس هذا بالامر العسير على همتهم الشاه.

ومن رجال الطائفة الفيورين حضرة المفضل الهمام أنيس اندي نوفل وقد قاذني الحظ الى التعرف بحضرة فأنتمته بلتهب غيرة على الطائفة وهو يخدمها بكل ما أوتي من قوة ويذل في سبيل هذه الخدمة وقته وماله ومن صفاته انه يفعل وهو صامت واذا قدمت له شكرياً يجيب ان لا شكر على واجب وينكر أفواهه وان لم يقم بما يجب عليه بمنل هذا النضل ومثل هذه الغيرة تتقدم الطائفة ويعلم شأنها فنسأل الله أن يكثر من انشائه اهل الفضل والغيرة والتواضع.

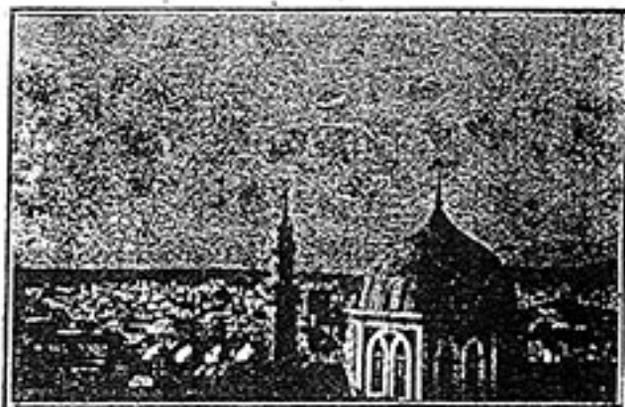
زرت في طرابلس ذيافة الخبير الجليل السيد اسكندر طحان مطران طرابلس للروم الارثوذكس فاستقبلني أعزده الله بما فطر عليه من اللطف والكرم الاخلاق والدعة والتواضع وسيادته من رجال الدين الاتقياء وعلمهم من أعلامها الكبار وعلاوة لاجباري في مضمار الفضل ولا يباري في مبادئ النبيل . بل هو مثال للتضحية في سبيل خدمة الطائفة واعلاء شأنها وتقدمها ورقيها فهو ينفق أمواله ووقته في سبيل فنها وما يعود عليها بالفائدة الجزيلة

وولد سيادته في مدينة دمشق في ١٩ مايو (أيار) عام ١٨٦٩ من والدين

تقيين وتلقى علومه الابتدائية في مدرستها الوطنية وكان يواظب على الحضور الى الكنيسة للصلاة والترتيل فأحبهه قدس الاب ارشيدياكون الكرسي الانطاكي اذ ذلك المثلث الرحمت السيد أناسيوس عطاء الله وقدمه لقبطة البطريرك ايزوثيوس وفي ٢ سبتمبر ( ايلول ) سنة ١٨٨٦ وشحه البطريرك جراسيموس بثوب الرهبنة وفي شهر اغسطس ( آب ) سنة ١٨٨٧ دخل جامعة خالكي الشهيرة حيث مكث فيها سبع سنوات درس في خلالها اللاهوت واللغات التركية والفرنسية واللاتينية واليونانية وفي ٦ فبراير ( شباط ) سنة ١٨٩٤ رسم شماساً في كنيسة المدرسة وبعد أن أحرز شهادة المدرسة العالية عاد الى مدينة حمص وأقام فيها ٣ أعوام يعلم العلوم الدينية ويعظ ويرتل تحت رعاية مطرانها أناسيوس وفي عام ١٨٩٧ سافر الى روسيا ودخل كلية اللاهوت في مدينة كييف حيث أتقن اللغة الروسية وتوسع في العلوم اللاهوتية وعام ١٨٩٩ تعين بأمر السيد ملاثيوس البطريرك الانطاكي رئيساً للامطوش الانطاكي في مدينة موسكو فعاد الى دمشق حيث رسم كاهناً وعاد الى موسكو وتقلد وظيفته واصبح الامطوش وشاد فيه جناحاً جديداً ووفر موارده وسعى في ادخال كثيرين من الشباب السوريين في المدارس الروسية وفي ٧ ابريل ( نيسان ) سنة ١٩٠٢ ترقى الى وظيفة ارشمندريت وفي هذه السنة انتخبه المجمع المقدس راعياً لكنيسة مرسين فعاد الى دمشق حيث رسم مطراناً على ارضية كيليكية صباح الاحد الموافق ٣٠ نوفمبر ( تشرين ثان ) سنة ١٩٠٣ وبما ان أكثر الطائفة فيها من اليونان رفضوا قبوله لأنه عربي وبالرغم من ذلك فقد سافر اليها عام ١٩٠٥ فقامت قيامة اليونان ومنعوه من النزول الى مرسين وبعد مفاوضات طويلة مع الحكومة نزل الى المدينة ولبت فيها اربعة أشهر بدون ان يخالط اليونان الذين لم يعترفوا به ولما توفي البطريرك ملاثيوس عام ١٩٠٦ عاد الى دمشق للاشتراك في انتخاب بطريرك جديد ولبت فيها مدة باسم مطران كيليكية وفي عام ١٩٠٨ استعفى منها وانتخب بعد ذلك معارناً لمدينة طرابلس في ٢١ يناير ( ك ٢ ) سنة ١٩٠٨ خلفاً لصاحب الغبطة غريغوريوس حداد البطريرك الانطاكي . وفي طرابلس اظهر مايكته فؤاده من الفيرة والهمة العالية

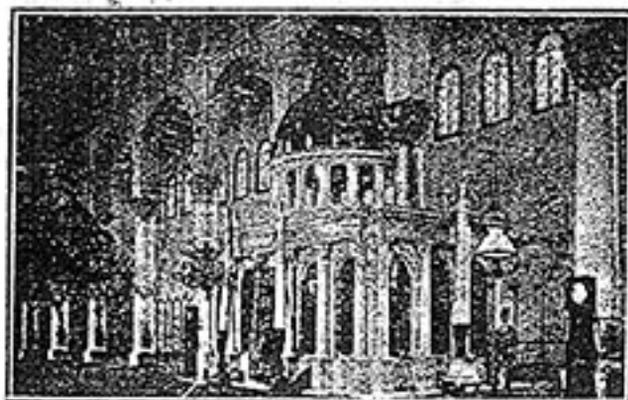
فبنى فيها داراً فخمة للطرائف، مؤلفة من طبقتين محتولتان على ٢٠ غرفة والناظر إليها يخالها قصرأ منيفاً متين الاركان رفيع البنيان ولم يكلف الطائفة قرشاً واحداً بل بناها من ماله الخاص ومن ابرادات الاوتاف ولما تم بناؤها سجلها باسم وقف الطائفة لارثوذكسية في طراباس ثم بنى في الميناء (قلاية) فخمة كجا بنى عدة كنائس في الكوره وأسس مدارس عديدة . وفي عام ١٩١٣ سافر برفق غبطة حبر الاحبار غبطة البطربرك غريغورديوس حداد الى روسيا للاشتراك في حفلة تتويج القيصر وسيادته حائز لوسام القديسة حنة الروسي من الدرجة الاولى والمجيدي الثاني العثماني وفضلاً عما يعرفه من اللغات العديدة فهو موسيقار ماهر وواعظ شهير وليس لسيادته راتب لامن البطربركية ولا من الطائفة وهو رئيس لعدة جمعيات في طراباس والميناء والكوره يحضر جلساتها بدون انتفاع ولديه مكتبة كبيرة فيها مئات من الكتب القيمة واشتهر بميله الى الاحسان وفعل الخير وهو ذو علاقات حسنة مع الطوائف الاخرى ولا سيما المسلمين الذين يحترمونه ويحلمون قدره والحق الذي لامرأه فيه ان الطائفة الارثوذكسية تفخر به وبهمته ونشاطه وخدماته الجليلة نسأل الله أن يكثر من امثاله بين رجال الدين الذين يضحون بنفس في سبيل خدمة رعيتهم .

## دمشق



منظر قسم من الجامع الاموي مع جزء من دمشق

زرت دمشق عاصمة الامويين العاقبة في تاريخها وتجارها ورسائلها وآثارها الخالدة وعلومها العالية ووفرة عدد الكتاب والفضلاء فيها وتمتاز هذه المدينة عن غيرها من مدن الشرق بأنها مازالت حافظة للشكل العربي في جميع شؤونها ومظاهرها وقد تجسم فيها المظهر العربي للدرجة ان زائرها يخال نفسه انه بزور دمشق في عهد الامويين او بغداد على عهد العباسيين فأبنتها مازالت على الطراز العربي القديم وكذلك أسواقها وأطعمتها وأزياء الملابس فيها وأهم من هذا جميعه كرم أهلها وجودهم الوفير ورقة طباعهم ولطفهم وسلامة قلوبهم وأذواقهم واصطلاحاتهم في التعبير والتحية الى غير ذلك من الشؤون الاجتماعية والصفات السامية التي تفرد بها العرب واشتهرت عنهم من أقدم الازمان واخصها المروءة والشهامة والقزى واكرام الضيف والاحتماء به وأينما سرت لا يتبع نظرك الا على مآهد عربية ومظاهر شرقية وشواهد عديدة تؤيد هذه النظرية ففيها المجمع العلمي العربي والمعهد العلمي العربي ولكل منهما مجلة عربية وخطبها رفعت شأن لغة العرب واحياء مجدها المدارس



الجامع الاموي

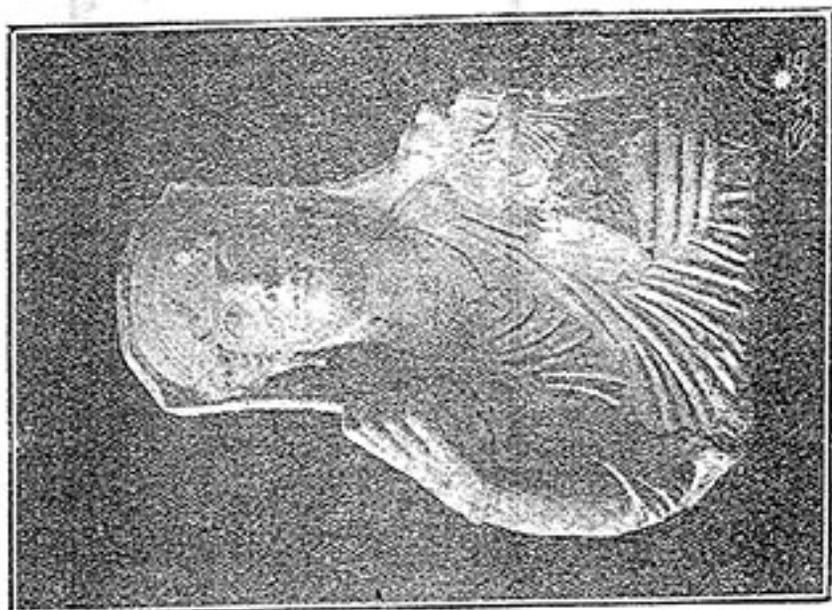
وأول ما يخطر على بال أمثالي التلبي البضاعة العلمية هو زيارة المجمع العلمي العربي للاستفادة من علم حضرات رئيسه وأعضائه الاعلام، كواكب الهدى، وينابيع الفضل، ومناهل النيل، وقد قادني الحظ في هذه المدينة الزاهرة الى التعارف



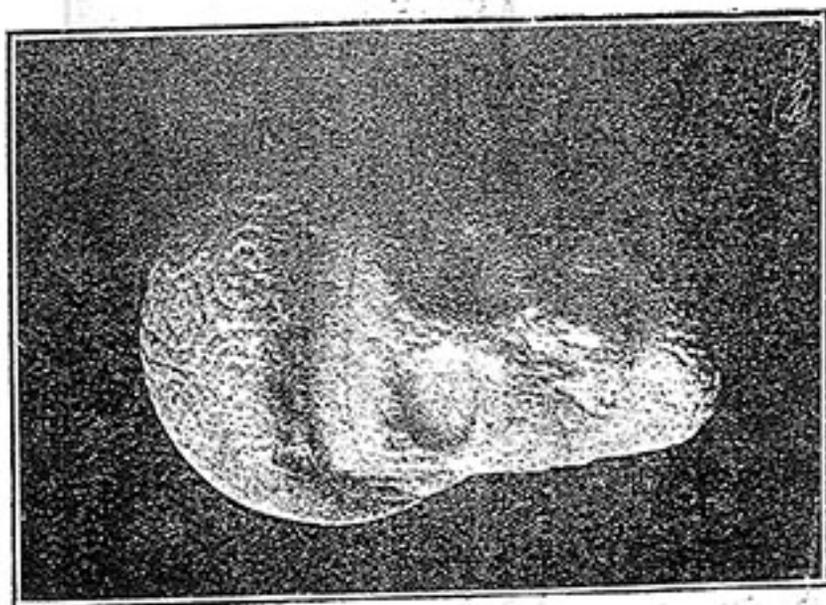
بحضرة السري الامثل  
سليمان بك حسن ابائنه  
من وجهاء الزقازيق  
وفضلائها وغصن دوحه  
الفضل والمجد الاسرة  
الاباطنية في مديرية  
الشرقية فتصدت ذات  
يوم مع حضرته زيارة  
المجمع العلمي حيث  
استقبلنا فيه حضرة  
رئيسه العلامة الكبير  
الاستاذ محمد انندي  
كرد علي واستاذنا  
العظيم الشيخ عبد القادر  
لمغربي الشهير .

جلسنا في قاعة  
المحاضرات وبنما  
استرحنا ثم طفنا دار  
المجمع ومتمنا أنظارنا بما

حضرة صاحب الغزة سليمان بك حسن ابائنه  
حوته من نفائس الاثار ولادخلنا متحفه الاثري رأينا فيه من التماثيل القديمة  
ومجموعات الاسلحة العربية والصور والرسوم المدهشة ما ادهشنا ووجه التفاتنا بنوع  
خاص مجموعة من النقود القديمة اهداها للتحف حضره صاحب السعادة العلامة  
الكبير استاذنا أحمد تيمور باشا وبمحتويات المتحف النفيسة تدل دلالة واضحة على  
تلك الجهود العظيمة التي يقوم بها حضرات أعضاء المجمع في سبيل جمعها  
والحصول عليها واتنازيم جيد الاخاء ببعض رسوم تماثيل هذا المتحف وهي كما ترى



تمثال تدمري



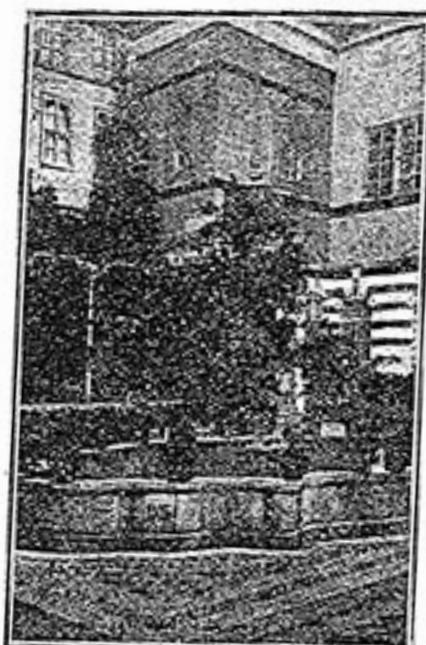
رأس حنية



### رقص باكوس

تم زرعنا مكتبة المجمع العلمي فالفينا قاعة المطالعة خاصة بمجمهورية الزائرين وكلهم  
 مكبون على المطالعة والسكينة مخيمة وقد قابلنا فيها حضرة مديرتها المفضل وأطلعنا  
 على نفائس الكتب القديمة والحديثة ولكننا أسفنا أسفنا شديداً لضيق غرفة  
 المطالعة وعدم توفر النور والهواء فيها وحكمتنا لأول رحلة ان الذين يؤمنونها للمطالعة  
 يتأسون الأمرين من الحر الشديد أيام الصيف وعدم توفر النور وعجبنا كيف ان  
 حكومة دمشق تتنافس مثل هذا التنافس المشين ولا تبني داراً فسيحة الارحاء  
 وتقدمها للمجمع العلمي ينقل اليها المكتبة وتكون فيها قاعة كبرى للمطالعة ولعلها  
 تنبه لهذا الامر في القريب العاجل وتزيل عن نفسها عار التخصير في مسألة جليلة  
 كهذه وهي ان فعلت ذلك فأنما تقوم بما يجب عليها من نشر العلم واستئالة الناس  
 الى ارتشاف كؤوسه المبرعة .

أنشئت هذه المكتبة عام ١٨٧٨ بأمر مدحت باشا أبي الاخرار أيام ولايته على  
 سوريا واستلمها المجمع العلمي الحالي منذ ست سنين وكان فيها اربعة آلاف كتاب



منظر فناء بيت من بيوت دمشق العربية

مخطوط ومطبوع فزادها تنديجاً حتى بلغ ما فيها من الاسفار من مخطوط ومطبوع ١٠٠٩٣ مجلداً ويبلغ عدد زوارها نحو التسعين في اليوم ولو حسنت حالها بتغيير دارها الخالية لازداد عدد الزائرين زيادة تذكر وأقدم كتاب عربي فيها: كتاب مسائل الامام أحمد بن حنبل رواية أبي داود سليمان بن الاشعث السجستاني المتوفى سنة ٢٧٥ هـ ومن نوادر الكتب فيها تناسب الآيات والسور بمناسبة البقاعي لبرهان

الدين أبي اسحاق بن عمر البقاعي المتوفى سنة ٨٨٥ هـ بخط خليل الذهبي فرغ من نسخه سنة ٨٨٥ وفي المجلد الاول منه خط المؤلف اجازة لكتابه وناسخه . ومنها تاريخ دمشق لابن عساكر يقع في ١٩ مجلداً وهو درة نفيسة وكثر نخب ومنها انباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر العسقلاني ( ٨٥٢ هـ ) بخط المؤلف يقع في ١٥٠٠ صفحة . ومنها اخبار الاذكياء ليوسف عبد الهادي بخط مؤلفه ومنها المتأقب والمتألب لربة الله بن عبد الواحد الخوارزمي . وكتاب في فن الملاحة عند العرب اسمه الفوائد في علم البحر والتواعد يقع في ٣٤٨ صفحة بالقطع الكبير تأليف أحمد بن ماجه كتب سنة ١٠٠١ هـ الى غير ذلك من الكتب القيمة النافعة وتفتح دار السكتب أبوابها ست ساعات في اليوم صيفاً وشتاء ولا تغفل الا ايام الثلاثاء ويكثر عدد زائريها ايام الجمع والاحاد والمجمع العلمي يلتقي بين حين وآخر محاضرات علمية وتاريخية وأدبية ولا



حضرة العلامة الاستاذ محمد افندي كرد علي رئيس المجمع العلمي العربي

يتدخل في الشؤون السياسية والدينية فيلقي على الرجال نحواً من ست وثلاثين محاضرة في السنة يترأض عدد المحاضرين لسماعها بين ٥٠٠ و ٢٠٠ كما يلقي نحواً من عشرين محاضرة على النساء خاصة وترأض عدد المحاضرات لسماعها بين ١٠٠ و ٢٠٠ وباجتياز لواقف المجمع العلمي في جمع هذه المحاضرات في كتاب واحد لكن يبرز للناس كتاباً سنوياً من خبرة الكتب وانفسها في هذا العصر وترجع ان قلة المال تحول بينه وبين هذا العمل الجليل ولو كانت الحكومة تعتمد له في

ميزانيهما ، بلغاً كافيًا لتنام بهذه النهضة وأقاد الناس الاقارب والاباعد افادة جزيلة  
واعلمها فاعلة ذلك ان شاء الله

وأهم أغراض المجمع العلمي هو ما قاله حضرة رئيسه في التقرير الإضافي الذي  
رفعه حضرة صاحب النخامة صبحي بك بركات رئيس الأعماد السوري حيث قال:  
« وما دعوة المجمع العلمي كما علمتم أعزكم الله الا وضع أثمانا للتعلم وتحديثات المعصرية  
وأصلاح لغة المشين ولتؤتمن وتنبيه الأفكار الى التعلم والتأليف والترجمة حتى  
يكون اللسان العربي لغة حية نامية تستفي من ينابيعها القديمة السائفة وتسير مع  
المدنية الحديثة سيراً محكمًا لا تردد فيه ، ولا خلل في متونه وحواشيه ، ولا يضمن  
النجاح مثل هذا العمل الا بالعلم بأساليب الغريب المختلفة وضم أشتات مجد  
السلف المبعثرة في العلوم والآداب والتاريخ والآثار والاجتماع ليظهر العلم العربي  
في مظهر جديد مقبول يقربه من القلوب النافرة ويجعل للفصاحة والبلاغة سلطاناً  
على ابناء الأمة . وأي سلطان أفضل في الاذهان من سلطان البيان والتبيان »



شارع الصالحية

ويزيد عدد اعضاء المجمع العلمي على المائة وكانهم من العلماء الاعلام المبرزين  
في العلوم المختلفة في سوريا وحلب وفلسطين وأميركا وأوروبا وروسيا والحق الذي  
لامراء فيه ان المجمع العلمي يقوم بمجتمعات جليلة للغة العربية ويظهرها من ادران

الفساد والعجمة التي علقت بها ويقوم السنة واقلام الكتاب بما يضعه . من  
الالفاظ المستحدثة للاكتشافات والاخرعات الحديث التي انهمر سبيلها وكذلك  
يفضي العقول ويشتت الافكار بما يلقىه اعضاؤه الافاضل من المحاضرات النفيسة  
في مختلف المواضيع الشائقة وليس لنا الا ان نشكر التناء المستطاب على حضرات  
اعضائه الافاضل ونرجوهم ان يواظبوا على خدمتهم الجارية فيخلدون لهم اثرألا  
يحجوه توالي الايام والاعوام

ونوجه الثنات الاغنياء في سوريا وفلسطين ومصر الى تعضيد هذا المجمع  
بأن يجودوا عليه بالأموال ليستطيع احسان الخدمة والتدرج في سبيل الكمال كما  
نوجه الثنات المؤلفين في مصر الى مساعدته باهدائه مؤلفاتهم المختلفة والله لا يضيع  
اجر من احسن عملا

## فوائد لغوية للتلامذة

زيادة ما — تزداد ما بعد اذا وابن ومتى وإن وحيث الشرطيات نحو اذا ما  
قت قنا وقس البواني .

وتزداد بعد غير وبين ولا تبطل حكم الاضافة نحو أخذ أجره من غير ما تعبر  
بجر تعب بالاضافة وجلس بينما زيد وعمرو  
وتزداد أيضاً بعد الكاف كقول الشاعر

وتنصر مولانا ونعلم انه كما التامن مجرود عليه وجارم  
وتزداد بعد عن ومن وكى نحو عما قليل اكتبه وما آتاهم هلكوا وكقول

الشاعر

يهددوني كما اخافهم هيات أني يهدد الأسد  
وتزداد بعد رب وأن وإن وكان ولكن وبعد كثر وقل ومال فنكفها عن  
العمل وتسمى حينئذ ما الكافة نحو ربما زيد قائم وانما زيد قائم وكثر ما يزورنا  
العلماء

## مداعبة صاحب مليار



سراية هزرا العمود

استيقظ أهالي مدينة ن. من مدن الولايات المتحدة الاميركية صباح يوم عيد رأس السنة الشديد البرد فقرأوا على جدران المنازل واسوار الحدائق وفي المحلات العامة اعلاناً مدهشاً مكتوباً بأحرف حمراء وصفراء كبيرة هذا نصه

**الانتبها! الانتبها! الانتبها!**

يعلن المستر جون ميندسون جميع الفقراء والمحتاجين والذين يريدون ضمانة حياتهم في سن الشيخوخة ان أبواب اقبية وسرايب منزله المملوءة بالفضة والذهب والالائي. والحجارة الكريمة ستكون مفتوحة لهم يومي الخميس والجمعة. والذين يحضرون في اليومين المذكورين يسمح لهم بالدخول واحداً واحداً ويعطى لكل واحد خمسين ثانية من الوقت ليدخل تلك المخازن ويتناول ما يشاء من المال ثم يخرج ليدخل غيره وانه اذا تأخر ثانية واحدة فانه يتقضى شروط

المستر ميندسون وفي مثل هذه الحالة يهجم عليه رجال أشداء مدججون بالسلاح  
ويزعمون منه عنوة ما أخذوه .

وستفتح أبواب المخازن عند الساعة الثانية تماماً وتغفل الساعة الرابعة بالضبط .  
فأضطربت المدينة لهذا الاعلان وأخذت سكانها يستعدون لذلك اليوم المشهود  
وفي خلال ذلك كان المستر جون ميندسون يجلس في مكتبه الترخيم لمطالعة  
الرسائل الواردة اليه من جهات متعددة

وما بددت شمس صباح الخميس حجاب الظلام حتى كان الناس الذين كانوا  
يرون الاحلام التذبذبة يقرب حصولهم على الثروة يسرون زرانات زرايات الى  
شارع فيكتوريا الذي يبلغ طوله نحو ميلين . وما وافت الساعة الحادية عشرة حتى  
غدا الشارع بموج كالبحر برؤوس الناس الذين كانوا كالبنايا المرصوص بضمتة بهضه  
على بعض وكانت السيارات تجارزه بكل مشقة وداس بعضها الناس وعند الساعة  
الواحدة توقف السير فيه لأن الجمع المتشد غدا سداً حصينا وبين هذا وذاك كان  
المستر ميندسون يراقب بنفسه الاحياطات الشديدة التي اتخذها لانعام خطته  
المربوعة وكان قد أوقف على كل درجة من درجات السلم المؤدي الى الاقبية  
رجلين شديدين مرتدين لباساً من الجلد النليظ الناعم الملمس ومتمنطقين بحبال  
غليظة متينة وأوقف عند مدخل القبو الضيق الذي لا يستطيع السير فيه الا رجل  
واحد ستة عشر رجلا شاكي السلاح وكان باب القبو عاليا ومضنوعا من الفولاذ  
المثين وكان هذا الباب يقفل بواسطة اجنذاب اسلاك سرية لا يعرف سرها غير  
صاحب الاعلان بحيث لو أراد قفل الباب على رجل دخل خلسة مخازنه لفصله الى  
الابد عن العالم . وكانت اقبية عبارة عن منارة طولها ثلاثون قدما وعرضها  
عشرون منارة بصاييح كبيرة زجاجية ذات ثلاثة ألوان يضاء وزرقا وحمرا وهي  
تدور بلا انقطاع وكان اذا وقع نورها على اكوام الذهب والفضة والحجارة  
الكريمة تخرج منها نور باهر يخطف الابصار واذا ماغاب عنها النور أصبحت في  
ظلمة دامسة ونحو الجدران كانت مقامة قضبان حديدية موضوع وراها الذهب  
والحجارة الكريمة في صناديق مغلقة ولم يكن مفتوح منها سوى صناديق الفضة .  
وقد أوقف الى جانبها أربعة رجال أشداء مدججين بالسلاح ينظرون الى جبال  
الفضة البالغة قيمتها نصف مليون دولار .

ووضع أمام المداخل ساعة كبيرة قسم ميناها الى خمسين خطأ متساوية وكان عقربها الاسود ينتقل بسرعة متناهية كأنه يظهر للناس سرعة الثانية الواحدة وكان ماقدوره المسترجون ميندسون في غاية البساطة حيث زعم انه لو وجد رجل مالك لشموره وعرواطنه وامكنه استعمال الخمسين ثانية فانه لا يستطيع حمل اكثر من سبعمائة دولار لأنه اذا غمز يديه في صندوق الدولارات فانه يستطيع ان يأخذ بكل يد ٢٠ دولاراً واذا أراد ان يملأ جيوبه او يضع مايداره في كبس فانه يلزمه لذلك وقت يزيد عن الوقت المحدد وهو يستطيع ان يفعل ذلك ٣٩ مرة  $39 \times 20 = 780$  دولاراً . واذا حسب جون هذا الحساب اعترفته هزة من السرور والانفراح ثم وضع يديه وراء ظهره واخذ يتخطى الحديقة ذهاباً واياباً وقد طالب قفصاً وانفترح صدره ولكنه ماعتم حتى عيس وجهه لأنه خشي انه اذا قاض السرور عليه ربما يصاب بانفجار قلبي يقضي على حياته ولكنه عاد وفكر ان سني حياته الاخيرة كانت مملوءة بالاماب والمهدوم وان سحوب الكتابة كانت تمشى فزاده وانه بعد تلك الحالة السكببية يشمر الآن بسرور داخلي لم يعرف طعمه في حياته وغداً ينتظر بفارغ الصبر الساعة التي عينها لدخول الاقبية .

دقت الساعة دقتين وكانت دقتها كيقق ورئيس الملائكة لذلك اجتمع المحشد امام منزله حيث كان كل واحد شاخصاً بصره الى عقرب الساعة وقد خرج فجأة من صدور الجميع صراخ شق عنان الفضاء واندفعت امواج الناس الى باب القصر وما كنت تسمع الا ضجيجاً وزناطاً وصراخاً صادراً من قلوب تحفق خفقان السرور والفرح في آن واحد .

وعند الساعة المعينة اضطلع جون ميندسون على مقعد مستطيل في زاوية من زوايا القبو لينظر ما سيحدث فيه وماعتم ان سمع خطوات اول زائر فقال : هاهو قادم ويظهر انه فقير ولكنه لم يبلغ حالة الدم ، اجل ان ملاسه اكل الدهر عطيماً وشرب ولكنها في غاية النظافة وقد كست لابسها منظرًا خارجياً لا بأس به . قال : انه شاب حديث السن . ولا بلغ الداخل نهاية السلم التي نظرة على القبو خطأ الخطوة الاولى فذهبت بذلك ثانية من الزوايا الخمسين

وإذ كان واقفاً على آخر درجة من السلم ألقى نظرة عامة على محتويات المنارة وهو غير مصدق بما جاء في الاعلان غير ان بريق الفضة بهر عينيه فأسرع بالخطوات وغرغز يديه في اكوام الفضة ولما ملأ جيبه به نظر الى مينا الساعة فرأى انه باق له ست ثوان ونصف فنزع قبته وملأها من الفضة وقد أبرقت أسمرته واندفع مصرعاً الى الباب ولم يبق عليه الا أن بخطوات ثلاث خطوات حتى يصبح غنياً بمد الفقر والدم غير ان قبته الا تيممة التي أحرقتها حرارة الشمس وأفسدتها الامطار والناج ثم تتحمل نفل الفضة فانخرقت من وسطها ونسافت الفضة على الارض فوقف الشاب نائبة ثم سار والحسرة تنصعد من فؤاده وما تحرك حتى هجم عليه الرجال الساخون وأفرغوا ما في جيبه . . . لأن الوقت زاد ثانية على الثواني المحددة . فلم يذوم الرجال وصعد على السلم وهو يكاد يموت حسرة راسي فاستقبله الجمهور الذي كان ينتظر عودته بفارغ الصبر بالجزء والسخرية اذ رأوا علامات اليأس مرسومة على عيانه . وفي خلال ذلك نزل الى المنارة شخص ثان يبلغ من العمر ثلاثين عاماً وكانت تلوح على وجهه آثار الالام والفقر وهجم على صندوق الفضة وغرغز يده فيه حتى الكوع وملأ جيبه به المدينة وفيما هو كذلك سمع قهقهة بالقرب منه وما علم حتى هجم عليه الرجال وأفرغوا ما في جيبه به ودفعوه الى الامام فناد بخفي حنين وهكذا جرى للتالت الذي شمله بريق الفضة فتجاوز الوقت المحدد

واما الرابع فانه لما أصبح أمام صندوق الفضة رأى جون ميندسون مضطرباً على المقعد وراه ستار فسجد امامه وجلى يستطلقه بالدموع لبشقي عليه وبنتجه ما يستطيع به . ما لجة زوجته المريضة واشباع اولاده الجياع وقد خاطبه بمبارات يرق لها الصخر غير ان جون لم يتحرك ولم يجبه بكلمة ولم يرق قلبه الصخري وبشارة منه هجم الرجال على الرجل ودفعوه الى الورا فصار وفؤاده يتقطع ألماً وحزناً فاستقبله الجمهور هذه الدفعة بالمعطف لا وأره على وجهه من الكآبة والالام

وقد دخل مخازن السكر في هذا اليوم . . . شخص يمكن انان منهم من الخروج ومع كل واحد ٧٥٠ دولاراً وبعد ذلك دقت الساعة اربع دقائق تفرق على انزها الجمهور وعاد جون الى مكتبه يرقص طرباً وسروراً وعزم على تكرار مثل هذه التسلية التي نجحوا لهم عن فؤاده المسكود

وفي اليوم التالي جرى تهرباً ما جرى في اليوم الأول وقد شاعت على أن ذلك

في المدينة اشاعة مؤاذاها ان كل الذين دخلوا المخازن ولم ينفوزوا بالفتيعة انصهروا من شدة اليأس الذي استولى عليهم فاضطربت المدينة لهذه الحادثة المؤلمة والتأجمة العظمى التي أصابت عائلات المنتحرين فأخذت الجماهير تندفع كالسيل المنهمر وساروا بقدم ناجة وهم مسلحون بالمسدسات والمصري وقد تدفقت من افواههم الفاظ السخط والسباب والشتم وارتفع ضجيجهم حتى بلغ عنان السماء ولبثوا سائرين حتى بلنوا قصر ميندسون وكانت ابوابه الضخمة مقفلة فهجموا عليه هجوم الاسود وكسروه واندفعوا كالسيل الى القصر ودخلوا غرفه وكسروا اوانيه وعبثوا برياشه وبعد البحث الدقيق عنروا على صاحبه محتبداً وراء خزانة فهجموا عليه واوسموه لسكاً وصغماً ولطماً فخر ساجداً وجعل يستمقنهم وهو يكي وينوح وقد وعدهم بأنه يوزع عليهم كل امواله فلم يصغ لقوله احد بل اختطفوه وقذفوه من النافذة فسقط على الجماهير الذين داسوه بأرجلهم واطلقوا عليه الرصاص فمزقوا جنته وماهي الا برهة وجيزة حتى تلاعبت السنة الزيران في التهمر وتصاعد طهيها فانار المدينة كلها آه

( عن مجلة الصدى الروسية )

## الى ربة المنزل

مفط الليمون

لكي لا يذبل الليمون ولكي يحفظ رائحته يكمنى لذلك ان يوضع في انا من نحاس نظيف (بييض) ووضعه في مكان بارد ومن وقت لآخر أخرجه وامسح به بخرقة ناشفة فانه بهذه الطريقة يبقى اياماً عديدة حافظاً لعضاضته

الشواء

لدى شي اللحم اذا رأيت انه طال عليه الزمن ولم يحمر فرشي على المشواة قليلا من السكر الناعم فان اللحم يحمر ويستوي بسرعة

تنظيف البطاطس

معلوم ان اصابع السيدة تسود لدى تقشير البطاطس ولكي تتجنبني ذلك ضمي البطاطس مدة نصف ساعة قبل تقشيرها بما مملح قليلا فلها لا تؤثر بعد ذلك على الاصابع

## تنظيف المرايا

امزج السبيرتو بمسحوق الطباشير ونظفي بها المرايا فان هذا المزيج ينظفها  
ويزيل الخدوش الموجودة عليها

## الجوخ الاسود

اذا ابيض الجوخ الاسود فخبز طريقة نفسه ان تأخذي مرارة ثور من دكان  
الجزار وافركي بها الجوخ فينظف لونه ويزداد سواده  
تنظيف شرائط الحرير

لارجاع لون شرائط الحرير السوداء، (والثنييلات) السوداء الى اصله يجب غسلها  
بمزيج مركب من السبيرتو والتمهوه المسحوقة ثم وضعها على جراند قديمة حتى تنشف  
جمية انحاء النساء

وزعت جمعية انحاء النساء في برلين على اعضائها منشوراً هاماً ذكرت فيه  
الطرق المستعملة التي يجب ان تلجأ اليها السيدات فيما اذا حدث في المنزل حادث، ولم  
كلحروق من النار او دخول الجير (الكلس) الى العيون وما شابه ذلك وافتتحت  
الجمعية المنشور بقولها: يجب على السيدة عند حدوث الخطوب أن تضبط نفسها  
وتظهر بمظهر الشجاع الباسل، فالأم والزوجة والاخت والبنيت يجب ان تعمل كل  
واحدة منهن الاسعاف السريع قبل حضور الطبيب، وهذا واجب كل امرأة، فلا  
الدموع ولا التأوهات وتصعيد الحشرات ففيد عند حلول الخطب ولا يفيد سوى  
امتلاك الحواس وابداء البسالة والشجاعة الى الاسعاف، فاذا احترقت يد أو وجه  
احد الاولاد يجب عليها ان تلف مكن الحرق بخرقه ملوثة بزيت الزيتون ثم  
ربطه برياط نظيف واذا لم تجد السيدة زيتاً فعليها ان تدعن مكن الحرق بقطعة دهن  
او شحم واذا لم يوجد لا هذا ولا ذلك فلتضع على الحرق طبقة نخبية من الدقيق  
(الطحين) ثم تضع فوقه قطعة قطن وتربطه ويجب غسل الجرح بماء فاتر وخير من  
هذا كله ان يكون في سيديلية المنزل احد المراهم المضادة للحروق، واذا ظهرت في  
مكن الحروق ثور او تاخات الماء، (فتاويح) فيجب تركها لحين حضور الطبيب

وإذا تعذر استدعاه يجب شكياً بدبوس مطهر بالنار ومن الوسائل النافعة غسل الحروق بـكربونات الصودا وإذا كان الحرق مسيئاً من المير في العين فيجب تنقيط عدة نقط من الزيت في العين ثم غشائها بالماء، وإذا كان الحرق مسيئاً عن احد الجوانب وجب غسله أولاً ووضع طبقة كثيفة من كربونات الصودا عليه

## الطب المنزلي

### احمرار الايدي

كثيراً ما نحمر الأيدي للدرجة الالتهاب وخير وسيلة لازالة هذا الاحمرار هي أن يؤخذ لتر من الماء ويضاف عليه مقدار ملعقة طعام عسل نحل وملعقة غليسيرين وتدهن به الايدي المحمرة

### الفواق

أحسن وأسرع طريقة لذهاب الفواق هي أن يتناول المصاب به ملعقة صغيرة من الخل الجيد مضافاً اليه قطعة سكر بقدر حبة الخوص وإذا لم يزل الفواق بعد خمس دقائق يتناول ملعقة اخرى فانه يزول لا محالة

### آلام الاسنان

إذا اشتد ألم الاسنان فانركها بالثوم فانه مسكن للألم مهما اشتد والثوم علاج شاف للحبوب والبثور المزمنة

### يباض الايدي

خير وسيلة لايضاخ الايدي هي أن تغسل اليدين اولاً بما ساخن لتنتفخ فيها المسام ثم ادهنهم بجرغرة صابون جيد مضافاً اليها ملعقة غليسيرين واترك الدهان عليها مدة من الزمن وافعل ذلك مرتين كل يوم فان جلد اليدين يبيض كثيراً

### عسر الهضم

خير وسيلة بسيطة لازالة عسر الهضم ان يتناول الانسان من ٢٠ الى ٣٠ حبة

قراصيا سوداء، ناشفة ومثلها في الصباح قبل الطعام  
 وحسن جداً أن يأكل الانسان صباحاً قبل الاكل فتاحتين من التنفاس الحلو  
 ويشرب بعدها كأساً من الماء البارد . وفي جميع الاحوال ينبغي عدم تدخين  
 التبغ قبل الاكل .

### ضد السكر

شرب عدة نقط من روح النشادر ممزوجة بالماء ترد الى السكران شعوره  
 وحواسه

## كلمات مأثورة

أنت — أعجوبة من عجائب الله

أنت — مصدر الافكار الثيرة وطبيب الذكاء

أنت — شماع ارسلته السماء الى الارض

أنت — علم مرفوع فوق رأس الانسانية

أنت — تطردن الكذب المشين

أنت — حياة جديدة أبدية

أنت — تقودين الى النور والحق

أنت — أنت الحرية

ك . اكداكوف

شكبير

احذروا الناس الذين لا يحبون الموسيقى

لا تنقاد الناس الذين يؤكدون لك بأنه يكفي الواحد منهم أن يلقي نظرة على

المرأة « فتصبح له » فأرلا ان مثل هذه الروايات بيده عن الاداب والمدنية وثانيا

ان أولئك الرجال يكذبون ويجردون عن الحياء

نيكراسوف

اعتماد الرجال ان يقولوا : ان الحب جذوة من نار التيهت في افنديهم ولكنهم

يعتقدون طيب الحب باقدار شهواتهم . والحقيقة الناصحة هي ان الشبهة نار مسترة

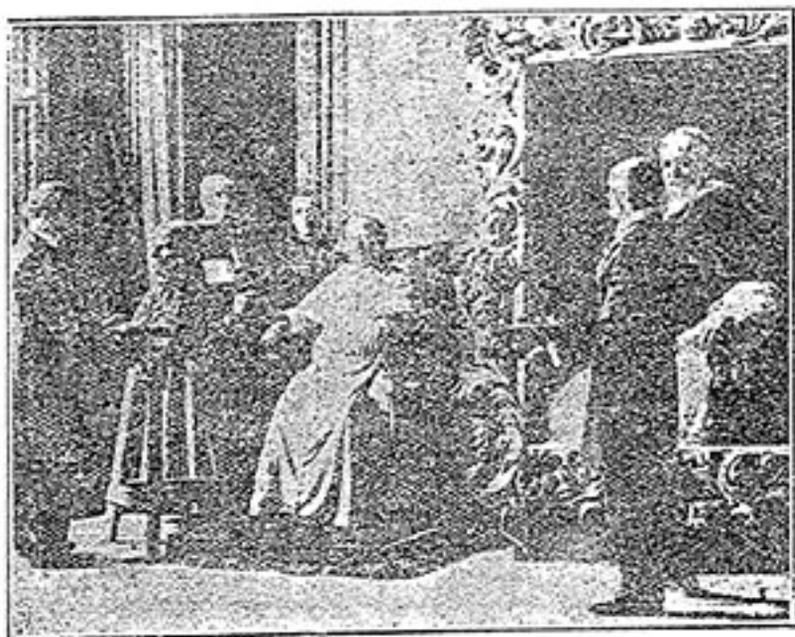
يجب على الحب الطاهر أن يحمدهما

يوسكين

يجب أن تكون التوبة سوداء كالشيطان . وقوية كالقنبلة الحارة وسخنة كجبنهم

وحلوة كاللب .

ناليان

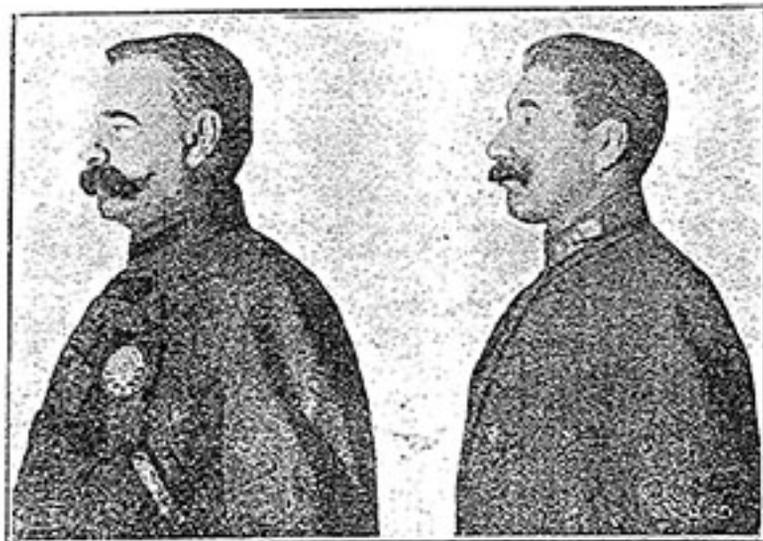


سمع قداسة المبر الاعظام البابا بيوس الحادي عشر قبل عيد الميلاد اناضحي للشمال  
الابطالي ديرريكي ولمصوير اليد الاستاذ بالاتي بالمدول بين يديه وتصويره وترى على الرسم  
قداسة البابا محاطاً بالكرادلة المنزبين منه وأمامه البصوران وهو يتضجر من الانتقار



بمحاولة الشيوعيون في روسيا السوفيتية قتل معالم الدين واقناع الناس بالدول

عن جميع الطقوس الدينية وهذا الرسم يمثل طريقة تنصير ( تعميد ) أحد الاطفال على الطريقة الشيوعية الجديدة فترى على الصورة الاولى الطفل في الفرقة التي يتم بها التنصير وعلى الصورة الثانية يتنون الطفل بالعلم الشيوعي وعلى الصورة السلي يسلم أحد المؤتمنين لوالد الطفل كرامة تحتوي على طريقة تربية الطفل على المنهادي الشيوعية وبذلك ينتهي احتفال التنصير



الجنرال كامنيف القائد العام  
للجيش الاحمر الشيوعي

الجنرال بوديني القائد العام لقربان  
الجيش الاحمر الشيوعي



قربان من رجال الاسطول البلشفي تحت قيادة الاميرال بيرانس



استعراض الجيش الأحمر في موسكو

يهتمون في روسيا الشيوعية بالألعاب الرياضية اهتماماً عظيماً وكثيراً ما يقيمون حفلات للمب كرة القدم يتناولون فيها هواة الكرة من أهل البلاد المجاورة لهم واهتموا أيضاً بنشر هذه الفكرة بين عمال وتعاملات المامل حيث ألقوا فرقاً عديدة لهذا الغرض تمارس الألعاب في اوقات الاستراحة كما ترى في الرسوم الآتية



فريق من شبان الانزالك حضروا في الشهر الماضي الى موسكو  
لمباراة إحدى فرق كرة فيها



فريق الفرق الروسية التي فازت الشبان الاثراك



فريق من عاملات مصنع روسكابل في موسكو يمارسن لعب كرة القدم

## جرائم هنر من

مخزائن هنر من الالمانى من هنا نوفر قام لها العالم وقدمت وشملت الصحافة زمنياً  
طويلاً بسبب فظاعة تلك الجرائم والاقدام على ارتكابها في القرن العشرين عصر  
المدنية والارتقاء وتفصيل الحوادث ان البدعو هنر من الالمانى الجزار وزميله جرانس

كانا يجتالان على بعض الشبان ويقودانهم الى منزل خاص بحيث يذبحانهم ذبح الاغنام ثم يبيمان لحمها في حانوت الجزارة للناس الذين كانوا يأكلون لحوم البشر وهم لا يشعرون . وما وقف هرمن أمام قاضي التحقيق قيس عليه غير هياب ولا وجل تقاصيل ارتكابه تلك الجرائم الشنعاء واعتزف اعترافاً صريحاً وانما اختلص منه على شدة الضحايا التي ذهبت فريسة قساوته وغلاظته . لتهمه القاضي يقتل ثلاثين نفساً من الرجال والنساء ولكنه لم يعترف الا بسبع وعشرين وقال للقاضي : ان زاد العدد أو قتل كذلك لا فرق له عندي وانما هو بقول الحق . كان هرمن يسترسل مع زميله في ارتكاب الجرائم دون أن تلاحظ الحكومة وشروطها ذلك لأنه كان من رجال البوليس السري وحائزاً على ثقة رؤسائه النامية



في الاعلى رسم هرمن الذي قتل ٢٧ نفساً ونحته صورة شريكه جرانس والى اليسار رسم المنزل الذي كانا يقودان اليه الشبان ويذبحانهم فيه



الطيب الذكر، الخالد الأثر، المرحوم يوسف سياج

كثيرون من الرجال مخوضون غمار الحياة وبجاهدون في مضمار الاعمال ويجمعون  
 نزوة طائفة ثم توافيهم المنية فيدفن ذكركم مع جنسائهم ويسون كأنهم لم يوجدوا  
 في هذا العالم ثم لا يرد ذكركم على لسان .

وأشد الرجال حزماً وأرجحيم عقلاً ذلك الذي بخلد ذكره على الأبد بما يقو  
 به من جلائل الاعمال، وما يقيه يده من آثار الاحسان الخالدة التي تسجل اسمه  
 بأحرف من نور وتار على صفحات التاريخ وعلى صفحات القلوب فتسجد لدى



ربة الاحسان ، وشمس الزمان ، السيدة هيلانه سياج

ذكر اسمه الافئدة أمام مذبح احسانه وجوده ومكارمه وتشتف الآذان لدى  
تعداد مناقبه الفراء ، وخلال الوضوء ، ونعجده الالسنه وتذبح فضله في اخافتين  
ومن هؤلاء الرجال الاجداد الذين كانوا اذرة كريمة في نواح مصر المرحوم المبرور  
المصامي يوسف سياج وتفخر بحلة الاخاء بتزيين جيدها برسمه الكرم تحليداً  
لذكرة وتنويهاً بفضله الجلم ثم تذكر تاريخ حياته ليكون عبرة لغيره وخير مثال  
يحتذى به وينسج على منواله واليك ذلك :

هو المرحوم يوسف ابن المرحوم حنا سياج ولد في مدينة دمشق عام ١٨٤٥ ولما تزعرع واشتد ساعده وحل الى الاسكندرية حيث تماطى التجارة وصرف السندات المالية وكان غيوراً محباً لطائفه الارنوذكسية بذل مجهودات عظيمة في رفع شأنها ورقبها فقد أسس مع المرحوم فضل الله قرداحي والياس ديبو و يوسف اليان والياس نوفل وسلم باشا حموي وطنوس يواكيم وسمعان وجورج ودهبه كرم ويعقوب نوفل أول جمعية خيرية أرنوذكسية في الاسكندرية وذلك عام ١٨٧٥ وقد اصدت مزايتها عام ١٨٧٦ فبلغ ايراد الاشتراكات فيها ٣٣٢ جنياً مصرياً وحدث انه في تلك السنة قدم الى الاسكندرية المثلث الرحمت الارشمندريث غفريل جباره خت دؤلاء الحسين على بناء كنيسة فعملوا باشارته واستأجروا في الحال منزلاً واسماً في سوق الفراخ وجعلوا يقيمون فيه فرض البادة ولما رأوا نمو الطائفة قرروا تشييد بيتاً خاصاً لله وسرعان ما ابرزوا هذا العزم الى حيز الوجود واشتروا الارض المبنية عليها الكنيسة الحالية عام ١٨٨٢ ثم شرعوا في العمل وكان المرحوم سيمان كرم يلاحظ سير البناء ويستمد ما يلزمه من النفود من المرحوم يوسف سياج أول وكيل أقم عليها مع استمراره وكيلاً للجمعية الخيرية مع المرحوم فضل الله قرداحي وليث كذلك حتى عام ١٨٨٥ وسام ١٨٨٦ عين رئيساً للجمعية الخيرية مع المرحوم فضل الله قرداحي وقد استمر معه في هذا العمل الخيري الى عام ١٨٩١ حين تولى الرئاسة معه المرحوم سيمان كرم حتى عام ١٨٩٤ حين اختاره الله الى جواره وتولى المرحوم ودهبه كرم الرئاسة مع المرحوم فضل الله دباس حتى عام ١٩٠٩ حين استلم ادارة الجمعية الخواجه امين كرم والخواجه أنطون حموي وجبرائيل بك شيبوب . أما صاحب الترجمة المرحوم الميرور يوسف سياج فقد انتقل من دار الفناء الى دار البقاء في ٢٤ مايو سنة ١٨٩٤ وقد رثته جرائد القطنين المصري والسوري وعددت مناقبه الغراء وما انصف به من الفرة والاربحية والشهامة وأنتت نناء طيباً على وصته التي تركها وفيها من أدلة الكرم وبراكين الشهامة ما لا يوجد له نظير فإنه رحمه الله فوق ما تركه لشقيقته مريم انفلون سيور والى ابنتها نجلاء أرملة المرحوم قفولا شيخاني والى هيلانه توما شامية والى بنات شقيقة تبه فانه أوصى للجمعية الخيرية الارنوذكسية في بيروت بمبلغ عشرة آلاف فرنك والى مستشفى بيروت بمبلغ عشرين ألف فرنك والى

الجمعية الخيرية بمصر عشرة آلاف فرنك والى جمعية دمشق عشرة آلاف والى جمعية الاسكندرية عشرين ألف فرنك والى كنيسة السيدة النياح بالاسكندرية عشرين ألف فرنك والى دير صيدانيا عشرة آلاف والى المستشفى اليوناني بالاسكندرية عشرة آلاف ثم ترك املاكه العقارية بالاسكندرية الى الجمعيات الخيرية بالاسكندرية ودمشق والى مستشفى بيروت على ان يكون لكل من هذه المعاهد الخيرية ثلث تلك الاملاك بعد وفاة زوجته السيدة هيلانه كريمة المرحوم جبران جبارة فقد ترك لها ربع هذه العقارات مدة حياتها تقبضه وتتمتع به وتصرف كيفما تشاء بكامل التصرفات الشرعية بدون ان تكون مكلفة لتقديم حساب لأي شخص كان وهذه العقارات تحتوي (أولاً) على وكالتين بالاسكندرية بمجوار المنشية الصنوبرية تلك تشيها على الشيوع (ثانياً) شونة بيتاء البصل بالاسكندرية بملكها كنها (ثالثاً) منزل بالرفاق بقى ومن التريب ان هذا المنزل ضاع ولا علم لأحد به وما هو جدير بالذكر ان المرحوم يوسف سياج لما أوصى بمبلغ عشرة آلاف فرنك لجمعية مصر لم يكن بمصر جمعية خيرية تستولي على المبلغ فقامت الجمعية اليونانية وطالبت بالمبلغ وادعت انه من حقوقها فبادر المرحوم ادوار باشا الياس وأسس الجمعية الخيرية السورية الارثوذكسية الحالية واستلم المبلغ المذكور الذي كان النواة الاولى في أساس الجمعية وقد أشار الى ذلك العالم الكبير المرحوم جورج بك زيدان في السنة الثانية من مجلة الهلال صفحة ٧٠١ حيث قال رحمه الله «لست هذه أول فائدة قامت السوريين الارثوذكس في مصر بسبب تقاعدهم فان كثيرين من أهل البرسموا مبالغ أرادوا تخصيصها للجمعية السورية الارثوذكسية الخيرية في القاهرة وبعضهم وهو أسقف بانفاري ذو يسارزار القاهرة من سنين تبديلاً للهواء فلم يحتاج الطائفة الى كنيسة ففزع بجانب من ماله الخاص واراد تسليمه الى جمعية ارثوذكسية سورية فلم يجد من يلبي الطلب ثم توفي الرجل المحسن فذهبت هذه الاموال ضياعاً»

أما السيدة هيلانه سياج فلما بعد وفاة المرحوم قرينها عاشت كما يعلم الجميع عبثة تقوى وصلاح حتى أصبحت تضرب الامثال بسيرتها الصالحة وزادتها وعفتها وشرف مبادئها وكان منزلها ولا يزال مقصداً لذوي الحاجات والمعوذين وملجأ حصيناً يقصده كل محتاج فيخرج منه مجبور الشاظر وفوق هذا وذلك فانها

حافظت على ربح العقارات ووفرت في الاعوام الاخيرة قامت حفظها الله وأغدقت  
 وابل احسانها وجودها على المشروعات الخيرية الارثوذكسية النافعة فبنت  
 كنيسة فخمة في مدفن السوربين الارثوذكس بالشاطبي ووقفت مبالغ طائلة على  
 المدرسة الخيرية السورية في الاسكندرية واشترت المنازل المجاورة لكنيسة سيدة  
 النياح ووقفتها لها وفي ١٥ يناير سنة ١٩٢٥ قامت اعزها الله مقام ذلك الاسقف  
 البطاركي المذكور آتياً ودفت الى مدو في لجنة الكنيسة في القاهرة الذين زاروا  
 في منزلها وهم حضرات الامير ميشيل لطف الله ويوسف افندي زبدان ويوسف  
 بك دبانة مبلغ ستة آلاف جنيه مصري لياشروا بناء الكنيسة  
 في القاهرة بسرعة متناهية وقد روى لنا بعض التفات ان ما تبرعت به  
 السيدة هيلانه سياج المشروعات الخيرية بلغ نحو ثلاثين الف جنيه  
 ولذلك حق علينا ان نلنباها بأمية الاحسان في هذا الزمان  
 وحق لجهة الاخوان زين صفحاتها برسما الكرم وتصوغ لها عقود الثناء  
 والشكر ان وحق على الطائفة الارثوذكسية في الاسكندرية ومصر أن تقم  
 للرحوم يوسف سياج وحضرة السيدة هيلانه ثنائين بتلفان بفضلها مدى الازمان  
 وقد عزم فريق من أهل الفضل في القاهرة على اقامة حفلة تكريم لحضرتها في  
 المايل القريب . فرحمه الله على المرحوم الخالد الذكر يوسف سياج الذي تحدثت  
 الاجيال بذكره وتترطب الائمة بمدحه وشكره . ولا ريب بأن الله سبحانه وتعالى  
 يجازيه تعداد حسنه ويسكنه فسيح جناته حيث جمع بالنبطة والسعادة التي  
 لانهاية لها وفوق هذا وذلك فان ذكر الصديق يدوم الى الابد « وأما السيدة  
 هيلانه فشمس هذا البصر المشرق وجوهرة تاج الفضائل والحمد قاتنا نسأل الله  
 أن يطيل عمرها ، ويشد أزرها ، ويجزل ثوابها وأجرها ، وظو في لها فان الاجيال  
 القادمة ستحدث بذكرها وتجد فضلها ونحشع لدى ذكر اسمها

## آيات الإخاء

عيد الميلاد بفسطاطين

يسرنا جداً أن نرى رُبُط الأخاء تتوثق بين أبناء الوطن الواحد في فلسطين  
 فينشاطرون العواطف والاميال وذلك من أسطق الأدلة على التضامن الذي أصبح  
 مستحكما الخلفات بين الوطنيين المسلمين والمسيحيين بل غداً متصلاً بالجمام ذهبي  
 لا يتطرق اليه انفصام ولا يتسرب اليه انقسام. وهي روح شريفة عالية تبشر  
 بحسن المآل وتبدل على رقة الشعور وسوء المبادئ. نقول ذلك بمناسبة اطلاعنا  
 على قصيدتين غراوين نظم أحدهما حضرة الاستاذ المنضال محمود انندي الماضي  
 المعامي الشهير في حيفا ونظم الثانية حضرة الشاعر الناصر الاستاذ الكبير حسان  
 فلسطين أو اليعقوبي بمناسبة عيد الميلاد المجيد طالعنا الاولي في جريدة الاردن  
 الغراء والثانية في جريدة فلسطين الزهراء. وانا ثبتهما مع اسدائنا جزيل الشكر  
 لحضرتي الشاعرين المجيدين وهما :

## وجائب التهنئة

ب عيد ميلاد السيد المسيح

أري ذابة الأفراح قد نشرت نشرنا	أحباي ما بين القبابه والصخرا
كأني هم ما جات تضرع بالبشرا	رفرف كالطير الحاسق في السما
تذكر كل الناس آياته الكبرى	بشائر ميلاد المسيح اذا بدت
وحل بأمر الله في امه العذرا	فأنعم بنور أنعم الروح لطفه
من الجبل في آيت انجيلة الغرا	وما بان الا كي يخاض أمة
إخاء ونام بيتنا حُصرت حصرا	تعاليمه بجد سلام مسرة
جبيلا ولوا في مدحه وقهوا: العمرا	فليس يوفي المؤمنون بفضله
خيال آني في وصف حادثة ترى	يقولون ان الشعر من خاطر الفتى
له شهرة تغنيك عن مدحه جهرا	فقلت لهم لكن شعوري يحب من

دعاني لتتقدم انبثاني بعيد من تدق قلوب باسمه نعلن الشكرا  
 فاست اوفي في القربض وجاني ولو انني قدمتها حالاً خضراً  
 ولو اتني زيتها بلائي وارسلتها منظومة تبهر الشرا  
 حيفا الحامي محمود الماضي

## ميلاد المسيح والشرق

ولد المسيح ، فكان فيك سلافاً يا شرق ، فانتشر حولك الاعلاما  
 واقم لذكراه المائل ، ان تكن نرى ميلاد المسيح ، ذمما  
 واذا كرهناك مولدنا احبا الهدى فيه المسيح فبدد الاوهاما  
 حتى نرى فيه كل مبرق شمل الالى غبثوا به اعواما  
 ممن رأوا في عرفهم ، ان يكفروا بالله ، أو ان يعبدوا الاصناما  
 ورأوا بني عيسى ، ومن صانهم فجا يعزز بأسهم ، اخصاما

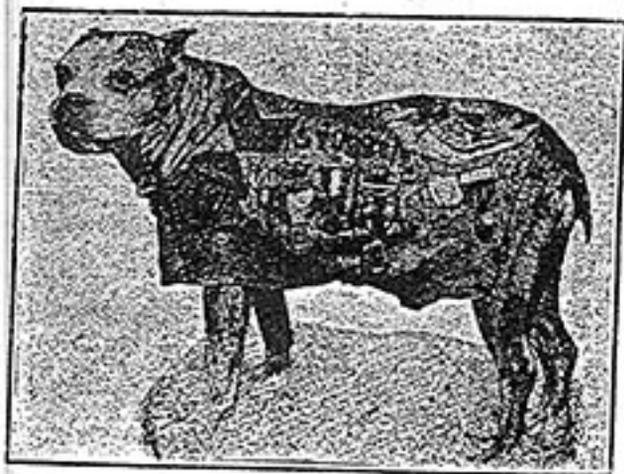
ولن ذكرت - ولا اخالك فاسيد - وطن المسيح ، وفيه عزك قلما  
 وجفوت من باعوه - لافرحوا بما اوركنت عليه صماما  
 ورغبت جهديك في السلام ، فكنت فيه تقابل الاياما  
 وعلت في سبل الحياة ، فلم تكن وكلاً ، وكننت الخازم المقداما  
 وحفظت يد المجد من اغدانه والتقى كنت حيا ، ضرغاما  
 فلانت من عيسى مكان القاب من صدر الحكيم ، ينظام الاحكاما

هذا ابن مريم - وهو اكب رآة - يستوجب الاكبار والاكراما  
 كم ميت احيا ، على مرأى الالى كفروا ، وكم اروي المسيح : اواما  
 ولكم شفى من امه ، أو ابرص عيسى ، فانسى قومه الآلاما  
 ان المسيح - وفي كتاب محمد وصف ابن مريم بييري . الاستقاما

بعث الاله به ، لينقذ شعبه  
 ويرون قتل الانبياء ، اذا هم  
 حتى كأن التمثل ضربية لازب  
 ودعا اليه ، ان يوطد بانتهى  
 ويعود بالحنى على وطن ، غدت  
 فيكون شعب الله ، شعب كرامة  
 من يرون النور فيه ظلما  
 سمعوا بذكر الانبياء ، لزاما  
 أو انه في الناس ليس حراما  
 ما يجعل الحرب العوان سلا  
 فيه خلطوب الغاصبين جساما  
 ويكون فيه العاملون ، كراما

يا شرق فلنبأ بذكرى مولد  
 فيه الثبات يصافح الاقداما  
 يوم المسيح كيوم احمد ، عندنا  
 رمز ، بخلد ذكره الاسلاما  
 يا قاف : « حسان » أو « اليعقوبي »

## ملحوظات



كلب حربي أميركي أحرز عدة وسامات ونوطات لخدماته الجايده التي قام  
 بها في المواقع الحربية كاترى في الرسم وفي أواخر شهر نوفمبر الماضي أقاموا في

مدينة نيويورك اكراماً له عدة احتفالات فبذمة كانوا يجلسونه فيها في صدر أمانة الاحتفال وفي صدور الموايد

فاندان هندان كانا مرة يتناولان طعام الغداء على مائدة رئيس الولايات المتحدة . فرأى أحدهما أمامه انا الخردل ( المسترده ) وهو لا يعرفه فتناول منه ملعقة ملاءمة فسالت دموعه من حرارته الشديدة التي كوت فيه

فسأله زميله : ما الذي أبكك أيها الاخ ؟

فأجابته - أه يا أخي تذكرت الآن ان والذي عرق في مثل هذا اليوم والساعة في نياغارا . فأبكتني هذه الذكرى المؤلمة

فأله أن الثاني وتناول ملعقة من الخردل أسالت دموعه أيضاً !

فسأله الاول : لماذا تبكي أيها الصديق ؟

فأجابته فوراً : اني ابكي لأنك لم تهرق مع المرحوم والدك في نياغارا

#### في الطريق

في يوم شديد المطر جازف رجل غادة حسنا في الطريق فدنا منها وأغلاها بمظلة فأسرعت الغادة وتخلصت منه

فأدركها وقال لها : الانحنئين من ان المطر يثقل فسطانك الجميل ويفسد شعرك المصفف المزخرف !

فأجابته : — اني أخاف المطر ! وأخاف أكثر من زوجي القادم الآن من

الشارع المقابل

— كم كأساً من الوسكي تهطيع أن تشرب قبل العشاء يا هنري ؟

— على حسابي أم على حسابك ؟

— فلنفرض على حسابي

— اذا كان الامر كذلك فاني أشرب بلا عدد

القاضي للمجرم — وهل تنكر انك سرقت كيس النقود ؟  
 — المجرم : الحق أقول يا حضرة القاضي اني كنت أعتمد بنفي سرقة ولكن  
 دفع الخادمي الباهر جعلني أعتمد عكس ذلك ! !

رأت معلمة في إحدى الحدائق تلميذة لها تسير مع شاب كتمناً لكتم  
 فأقبلت عليها فربحها فما كان من الشاب الا انه اختفى مسرعاً  
 فقالت التلميذة للمعلمة ان الشاب هو أخي .  
 فلم تصدقها المعلمة بل زادت في توبيخها وتفريغها  
 فدنا منها شاب آخر وقال للمعلمة : لماذا تضايقين الفتاة وتعذبينها فان الشاب  
 الذي كان معها هو بالحقيقة أخوها فاني رأيتهما يقبلان بعضهما بشوق ولطفة



الراقصة الروسية الشهيرة فيرا خريستوفوفا التي ادهشت أهالي لندن وباريس

برفقها العجيب ومنه الرقص الياباني كما ترى في الصورة

قال انسارق للقاضي : انما نهمة يا سيدي فقد زعموا اني سرقت انا  
من الذهب ! . . . وما كان في الخفية الا من النحاس

سألوا أحد المرشحين للبرلمان لأي حزب تنتمي : فقال للحزب الذي يرشحني  
ويقبل المجهودات لانتخابي

### وصية أميركي

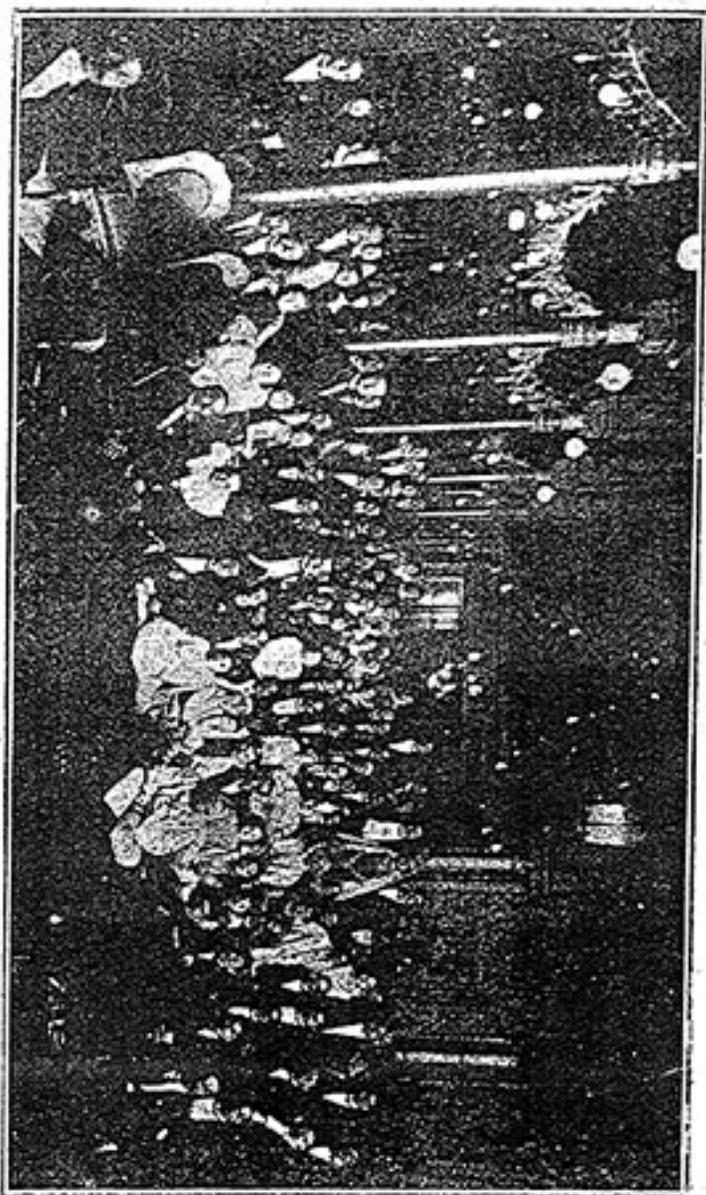
ترك أحد الأغنياء الاميركان الوصية الآتية  
أوصي لامراتي بعشيقها وأرجو أن تفهم بأنني لم أكن مغفلاً كما كانت تفان  
وأوصي لابني أن يتلذذ ويتعبط بالشغل حتى يبلغ الخامسة والعشرين ذلك  
لأنه كان دائماً يزعم بأنني أجهد لذة في الشغل الشاق الذي كنت أقوم به .  
فليتحقق ذلك بنفسه  
وأوصي للسائق بسياراني جميعها فانه طالما اتلفها وأفسدها فليحطبها الآن تماماً  
وأوصي لشريكتي بتسريحة نيمنة وهي ان لا يباشر عملاً حتى يجد له شريكاً عاقلاً

## حفلة جمعية القديس جاورجيوس الباهرة

جمعية القديس جاورجيوس الارثوذكسية من الجمعيات الناعمة المشهود لها  
بالعناية بالفقراء وتخفيف آلامهم وتسهيل أسباب المعيشة لهم بقدر ما يصل اليه  
مجهود حضرات رئيسها المنضال وأعضائها النشيطين واشتهرت بالحفلات الشائقة  
التي تعقد بها في كل عام وملائحتها لاذواق الجمهور وبما ان الضائقة المالية اشتدت في  
هذا العام فقد فتمت لها الحاجة الى المال لاحياء ليلة ساهرة في سراي الجزيرة  
وكان ذلك بناء على اقتراح صاحبة الايادي البيضاء البرنيس لوريس قورينة حفرة  
الامير جورج لطف الله رئيسة جمعية مشغل القديس جاورجيوس العاملة فاشتركت  
الجمعيتان في هذا العمل المبرور الذي يتطلب جهاداً كبيراً وصبراً طويلاً وحمه  
شياً وقد قام كل من التبريقين بما يرحبه اليه ضميره وبما تدفعه اليه همته فلبت حفرة

الاربحي المنضال ذي اذمة الشيا. والغبرة الصادقة يوسف افندي زيدان رئيس الجمعية مع حضرات اعضائها يبذلون وسائل الترغيب في توزيع التذكار أياماً متواصلة وقامت حضرة الاميرة لوريس بنسط واقفر من الهمة الكبيرة في توزيع التذكار ما يذكر لها بالشكر الجزيل والثناء العاطر وعاونتها في ذلك حضرة الفيودور الفاضلة السيدة اولغا ارملة الطيب الذكر المرحوم نعوم بك شقير أمينة صندوق جمعية المشغل وبما ان الاحسان لادين له فقد أقبل على هذه الليلة الناس على اختلاف الاجناس وما وافى الاجل المحدود لما حتى تقاطرت على قصر الجزيرة المنيف الاسر الكريمة بازياء السهرة الرائعة والازياء المتنعة المدهشة والحق يقال فقد نجحت في هذه الليلة النادرة أفخر ما وصل اليه فن اتقان الازياء. من حال فآخرة مردانة بالحجارة الكريمة الى غير ذلك مما يدهش الانتظار وبحبر الابصار ولما التأم عقدم أحاطت الايدي بالمصور وابتدأ الرقص على أنغام الموسيقى في قاعة فسيحة الارحاء. وجلست السيدة توحيدة بديل معمر الغريد في قاعة أخرى تشرف الالامع على نحتها الشهير بأطرب الانغام من ادوار خلافة (ومناطق) مطربة فتلاعبت بالاقول وأدخلت الانشراح على الافئدة وتوالى تصفيق الاستحسان لها. ورقص بعض الروسيات والروسيين رقصاً بديعاً وأطرب الموسيقى الشهير سامي افندي شوا الحاضرين بالتوقيع على كنجته ثم وزعت الهدايا على الذين تفوقوا على غيرهم في ازيائهم المتنعة ولبت القوم في ارتشاف كؤوس السرور والانشراح حتى الساعة الرابعة صباحاً. والجمعية تشكر حضرات الامراء لطف الله على تقديمهم قهرم المنيف وأنواره الى الجمعية والشية من معدنه لا يستغرب أدامهم الله لتفضل مناراً وللإحسان شعاراً وللجود دناراً

وقد أخذ المصور الشهير الموسيوزولا رسم فريق من الحاضرين ثبته هنا  
 انعاماً لوصف



## قران ميمون

جدنا من نيويورك انه احتفل بوباني ٢٥ يناير الماضي بتكليف حضرة المهذبة  
الثيقة الآنسة كريمة حضرة السري الامثل الخواجه نعمه تدرست الناجر  
الشهر في أميركا على حضرة الوجيه الفاضل جبرائيل بك نحاس وكان الاحتفال  
شائقاً فخما حضره جمهور كبير من عليه القوم السوريين والامير كان القارين لبثوا  
ساعات طويلا يرتشفون كؤوس المسمرات والصفاء، ويتمتعون بكرم وأنس والذي  
العروس واهل واصدقاء، العريس . فمهي، العروسين السكرين وتدعى لها دوام  
الصفاء، واخفاء، والرفاء، والبنين كما مهي . حضرني والذي العروس السكرين بزفاف  
كريمهما المعروف بآدابها الزاهرة واطنابها الغزير وتدعى لها دوام الصحة والعمارة  
والتوفيق والانشراح

## رياضة وأدب

يسرنا جداً اقبال كثيرين على حل المسألة الحسابية الموزونة في غدد الاخاء  
الماضي ( العاشرة ) وبذلك فازت بحجة الاخاء فوزاً ميبيناً وتوصلت الى تلك الغاية  
الحيدة التي ترمي اليها وهي ان يشغل التلامذة والادباء أوقات فراغهم بالنافع  
المفيد وقد فاز في حلها من مشركي مصر حضرة الفاضل الدكتور بندلي حكيم  
طبيب الاسنان في بورت سعيد والاديب جورج ميخائيل كردوش من تلامذة  
مدرسة الفرير في بورت سعيد ايضاً وكان تاريخ ارسالها الخ ل ٣١ ديسمبر فقسمت  
الجائزة بينهما وحلها حلا صحيحاً حضرات الافاضل الافندية رياض ابراهيم  
بوزارة الزراعة بمصر وفرح أندريا قسطندي بالرفاق وميخائيل فهمي وبطرس  
بشاي ومحمد كالي وزينب حكيم من مصرية . وفاز بجائزة من مشركي الخارج  
حضرات الافاضل بندلي افندي شبر من القدس ولييب فرح من الناصرة وشوقي  
بشاره ترزي من غزة فقد كان تاريخ حلها اول يناير فقسمت الجائزة بينهم وحلها  
حلا صحيحاً حضرات الافندية حنا زاروبي والياس ميدي جهو من حيفا وبونس  
٩٦ - الاخاء

حلاق ونصر رمضان من الناصرة وجيدر حلاوة وشهد الحق الشافعي من تلامذة مدرسة النجاشي بنابلس وغريغور نعمة حداد وأنيس شباط من دمشق وهذه طريقة الحل الصحيح :

$$٣ - ١ = ٢ \text{ الخارج ناقصاً واحداً .}$$

$$١٨ - ٤ = ١٤ \text{ ما يعادل الخارج ناقصاً واحداً}$$

$$١٤ \div ٢ = ٧ \text{ ما يبيع من الككبرى}$$

$$١٨ + ٧ = ٢٥ \text{ التمام}$$

مسألة جبر

كم عدداً مختلفاً ذا خمسة أرقام يمكن تكويرها من الأرقام : ١ ٢ ٣ ٤ ٥

٤٤٤٤ ٥٥٥٥

مسألة هندسية

المفروض سدس منتظم مركزه م — أنزل من م أعمدة على ثلاثة أضلاع غير متتالية منه — فكم يبلغ طول كل من هذه الأعمدة بالنسبة إلى ضلع السدس بحيث تكون مساحة المثلث المتساوي الأضلاع الحادث من توصيل نهاية هذه الأعمدة تساوي مساحة السدس الأصلي .

(وبجب إيضاح ذلك بالرسم)

والفائز الأول في حل المسألتين معاً من مصر والخارج تقدم لكل منهما الإدارة مبلغ خمسين قرشاً مصرباً وآخر ميعاد لقبول الحل من سائر الجهات ٢١ فبراير (شباط)

وأما مسابقة ساعات الفراغ فلم يجلبها أحد حلاً صحيحاً ونرجح ان الرسم كان صغيراً غير واضح فكبرناه ونعرضه للحل ثانية والشروط هي نفس الشروط المذكورة في العدد الماضي



## اليو بيك الذهبي

لهرب لويس شينغو

العلماء، العاملون من نبراس الهدى ومشكاة الرشاد ينبرون للإذهان بما يفيضونه على الناس من بحور علومهم وفضاهم . وما لا يخفى أن مدينة أوروبا لم تبلغ ما بلغت من النور والرقي إلا بفضل علمائها الاعلام وحكمتهم الباعثة وقد عرف الغربيون السباقون للحماد فضل علمائهم فأقاموا لهم الانصاب والاحتفالات الشائقة يجدون بها أعمالهم ويخلدون ذكراهم وكان ذلك اكبر مشجع للعلماء على السير في مضار العلوم وتقديم كل نافع مفيد للناس . وما يدل على يقظة الشرق ونهضته المباركة قيام فريق من فضلا وأدباء مدينة بيروت وفي مقدمتهم حضرات الافاضل المربكز جان دي فريج والاستاذان جورج باز ونجيب خلف الحامي لاقامة حفلة لحضرة العلامة العامل الأب لويس شيخو لمرور خمسين عاما على جهاده في مضار العلم او احتفالا بيوبيله الذهبي وهي فكرة حميدة تدل على رقة الشعور وسعة العواطف والاعتراف بالجميل . الاب لويس شيخو علم من اعلام الهدى وقطب من أقطاب العلم وبجائته كبير لا يبارى في الجهد والنشاط والهمة الشاه . فهو في الحقيقة ونفس الواقع استاذ الكتاب في هذا العصر ومرشدهم الخالص ومن .

تخلو مكتبته من كتبه النفيسة وآثاره الادبية ومن منا اذا استعصت عليه... الله عليه  
 لم يسترشد بمؤلفاته ووجدت بهديه فضله على اللغة والشرق لا ينكر واسمه لا يذكر  
 الا مقرونا بالاحترام والاجلال. ونحن نسدي جزيل الشكران ونعظم الامتنان  
 للذين ابرزوا هذه الفكرة الحميدة التي تسجل للشرق منخرة ترفع الهامات ونسأل  
 الله أن يطيل مقام استاذنا الجليل الاب شيخنا ويشد أزره ويطيل عمره انه سمع  
 الدعاء بحبيب النداء



توفي الخبر الجليل  
 والراعي النبيل السيد  
 نكتار يوس مطران ممفيس  
 ونحن في سوريا. وقياماً  
 بالواجب ثبت رسمه  
 ولحقة من تاريخ حياته  
 ولد سيادته في بلدة  
 سبلي من أعمال آسيا  
 الصغرى ثم جاء الى مدينة  
 القدس وله من العمر  
 اثنا عشر سنة وبقا عند  
 خاله مطران جابرياء وتلقى  
 دروسه الابتدائية في  
 المدرسة الاكليريكية ثم  
 دخل مدرسة المصايف

اللاهوتية في القدس حيث التفت الرحمات السيد نكتار يوس مطران ممفيس

درس العربية وعلوم اللاهوت وعند ما خرج منها ساهم البطريرك الاورشليمي  
 ثواسا انجيلياً وعينه مدرساً ومديراً للمدرسة الاكليريكية حيث أقام فيها ثلاث

سنوات واختاره بعدها المرحوم سييريدون بطريرك دمشق ورسه، رئيس شمامسة  
فأنظر من التقوى وحسن الخدمة ما جعل البطريرك برسه مطراناً على حلب في  
١٧ مايو سنة ١٨٩٢ حيث قام بخدمة الطائفة خير قيام ولبت فيها حتى عام ١٨٩٨  
عندما قام الوطنيون واستقلوا البطريرك بعد جهاد عنيف دام خمسة أشهر وتبوأ  
عرش البطريركية الطيب الذكر البطريرك ملايوس دو، أني العربي فلم يشأ صاحب  
الترجمة البقاء في مركزه وأخذ محفوظاً إلى الاستانة حيث أقام بوكالة أمير المقدس  
هناك وقد اعتلت صحته على أثر ما لحقه من الالتهاب والمشايق وأصيب بمرض  
عصبي لازمه طول حياته. وعام ١٩٠٤ قدم مصر مسعفاً فنداه غبطة بطريرك  
الاسكندرية بخدمة الكنيسة فلبى الدعوة وفي ٢١ نوفمبر سنة ١٩٠٩ منحه نائب مطران  
ممنيس ووكيلاً للبطريركية في القاهرة ولبت طوّل أيام حياته خادماً للطائفة خير  
خدمة وكان رحمه الله حميد السيرة طيب السريرة محبوباً عند جميع أبناء رعيته الذين  
فقدوا بمرته راعياً جليلاً وأباً باراً وقد احتمل بدفنه احتفالاً مبيناً سارت فيه العائلة  
كلها وسارت أمام جنازته تلاوة المدرسة اليونانية وكشافتها وتديذات مدرسا  
القدوس جاوردجيوس تعبه الله برحمته وأسكنه فسيح جنته

## مات جبران

روعتنا جراند فلسطين بنياً اسود حمله الينا يعني زين الشباب : انغض  
الاهاب ، والوطني الصميم ، مبراه كزما نجل استاذنا الشيخ الجليل اسكندر  
اندي جبرائيل كزما وما طالعنا هذا النبا حتى عمت للدماغ : واصطكت المسامع .  
وانحنت الاضالع وقات واسفي على بند الفضائل كيف اعتراه الافول : وراهنجر  
على غصن الحامد كيف اعتراه الذبول

يا كوكبا ما كان أقصر عمره وكذا تكون كواكب الاسحار

جبران يموت !!! حقا انه لمصاب عميم . ورو : جسم فجمعت به فلسطين  
بأخاص أنانما البررة ، وأشدهم شهرة على مصالحها ، كان رحمه الله ، وجعل الجنة

مأواه : يلهب اخلاصاً وشجراً : كيف لا وقد كان يضحي بمصاحبة الخاضعة على مذبح  
الوطنية الصادقة عن عقيدة راسخة في فؤاده الطاهر . جاهد جبران جهاداً البطال  
وعرض نفسه للانتقام والسجن وما كان ذلك الا ليعزده خدمة واخلاصاً وجهاداً  
حقاً لقد فقدت فلسطين بفقدته بطلاً من أبطالها الذين كانت تعتمد عليهم في الملمات .  
جبران لم يتجر في الوطنية : ولم يجاهد ليجر من ورائها مغمماً : بل كان يناضل  
ويدافع ليعبراً عنها هجمات الاعداء الاشقياء ويدفع عن ذلحيا وعربانها الضيم  
وكان يبيت في نفوسهم روح الوطنية الصادقة : ويعلمهم ان المصاحبة العامة فوق  
مصاحبة الافراد جبران كانت حياته خير مثال للشباب الناضج : بل خير مثال  
لوطنية الصادقة المجردة عن المآرب : والمزهة عن الشوائب . ان الوطن الذي  
يقدر لصادقون خدمتهم لا ينسى جبران بل سيقى ذكره مرسوماً بأحرف من  
نار على فؤاد كل وطني صادق مانام في الجسم عرق يابض : ونفس يدخل  
ويخرج : وانا لو اوتينا فصاحة سحبان وبلاغة رثاء الحنساء لما استطعنا ان نفيه  
حقه من الرثاء فنسأل الله ان يسكب على ذريحه شآبيب الرحمة والرضوان ويسكنه  
فسيح الجنان ويابم آله واياته جميل الصبر والسلوان  
واننا نأسف لعدم تمكننا من تخليد ذكره برسمه على صفحات الانا . فقد  
طلبنا رسمه من بعضهم في الناصرة فلم يلب طلبنا .

وردتنا من بورت سعيد اشارة برقية تنعي الينا وفاة مواطنتنا المعصامي الغليب  
الذكرة ، الحالك الأثر : ميخائيل كركوش من كبار تجار بورت سعيد . والله حضرات  
الافندية عيسى الناجر المعروف والخواجه خليل صراف بنك الانجليز بأمر دمان  
وشفيق الموظف بحكومة السودان وخال حضرة الشيطان الخواجه نعمه ياسيلا  
الناجر الشهير ببورت سعيد توفي رحمه الله عن ٦٤ عاماً قضاها باجد والنشاط  
وتربية اطفاله خير تربية . رحل رحمه الله الى بورت سعيد وايس له رأس مال غير  
النشاط والهمة والاقدام والحزم والعزم فخاض ميدان التجارة الشريف وما زال  
يتدرج في التقدم والنجاح حتى بلغ مركزاً سامياً بين تجار المدينة أحرز به بغزائه



واخلاصه وأمانته وجمع  
ثروة طائلة . كان رحمه الله  
لين العربى كدمت الاخلاق  
كريم الخلال فأحبه جميع  
عارفيه واحلوه المنكح اللائق  
من الاكرام والاحترام  
وفوق هذا فقد خدم طائفة  
بورت سعيد الارثوذكسية  
الوطنية خدمة تذكر له  
بالشكر وما انتشر نعيه في  
المدينة حتى عم الجميع الاسف  
واشتد عليه الحزن والالاف  
وقد احتفل بجنائزه احتفال  
مهيّب يتقدمه رجال  
الاكيزوس وثلاثة من

الطيب الذكر المرحوم ميخائيل كردوش

أبسطة الرحمة يحملها كبار الاعيان ومندبرو الشركات من اجانب ووطنيين فعية الفقيد  
نجرها أربعة من جياذ الخيل الموشحة بالسواد ومشى ورائها أنجاله واقرباؤه  
وأنسباؤه وجمع غفير من التجار والاعيان ومندبري المنارف المالية والشركات  
التجارية والاطباء والمعلمين وصلي عليه في كنيسة الروم الارثوذكس ثم استؤنف  
سير الجنائزة فاخرقت أهم شوارع المدينة حتى المدفن حيث ووري التراب مأسوفاً  
عليه . ونحن نعزي حضرة زوجته الفاضلة وأنجاله الكرام سائلين المولى أن يتغمده  
بصيب من الرحمة والرضوان ، وبسكنه فسيح الجنان ، ويلهمهم وإيانا على فقده  
جميل الصبر والسلوان



مدحت دريغ المنون قصفمت غصن  
 حياة الشاب الاريب أديب  
 نجلى الخواجه بشاره الياس من  
 وجهاء النزاةة الفلسطينية في  
 الزقازيق فشق نعيه على جميع  
 عارفي فضله الجم وأديه الغزيرة  
 كان وجهه نديداً مجدداً فاضلا  
 أحرز شهادة الكفاءة في هذا  
 العام غير أنه أصيب بمرض  
 شاعت فيه حيلة نطس الاطباء ولم  
 يمهله غير عدة أيام فذهب بكياً  
 على شبابه الغض فرحمه الله  
 رحمة واسعة والهم والديه  
 وسائر أفراد أسرته جميل الصبر  
 والسايران وقد أبته حضرة

الشاعر الاديب سليم افندي فقيده العلم والادب المرحوم أديب بشاره

الياس بقصيدة عصا أسالت العبرات وأهاجت الاشجان وهما هي :

قل لي بربك يا أديب ماذا دعاك من الخطوب  
 أي الحبايل أرقعتك — بقبضة الموت الرهيب  
 فارتقتنا بالامس تلب — س ثوب عانية تشيب  
 تختال في برود الصبا ونميس كالغصن الرطيب  
 واليوم نلتى وجهك الو — ضاح بعلمه الشحوب

ما بال جنفك مغمض وعلام نأبى أن نجيب  
 فبم السكوت عن الجوا ب وأنت تليذ نجيب

منوقد النظرات معبد  
 قد كنت تطرب للتر  
 قف واستمع مني رثا  
 ان عذني فيك الحيا - لي عمدت لتعني التريب  
 هذا ابرك مدله  
 بكي بدمع لا يفد  
 قد كان برجو منك ما  
 ولقد اعدك صارما  
 فطت عليك يد المنو  
 لم تغن عنك دموعه  
 هذا نهارك لا ضريب - له ولا لك من ضريب  
 هلعت عليك المحصنا  
 والحاق نمشي حول نفا  
 يذرون دمعا صابنا  
 يكون غصنك والشبا  
 وشانلا تسي العتو  
 فكان نعشك اذ مشي  
 فلك يسير على خضم  
 أو أنه خلد الحيد  
 لم تلق قبلك فرقا  
 أو يبق بعدك ظاعن

صعب علينا أن تبيد  
 لا منفذ لصبا الا  
 قتي عليك السافيا  
 وتظل نهمي فوق قبر - لك كل غادية سكب  
 لو كنت أشري بانضا  
 ت بقاع مظلة جديد  
 يل بها ولا ربح الجنوب  
 ت عفاها عند الجنوب  
 ر لسا عدنا ما ينرب

أَوْ كَانَ بَرَجْعَكَ الْفَدَاءُ . فَذَلِكَ حَيَاتِ الْقَلْبِ

نَمْ آمَنَّا مَا فِي الْحَيَاةِ سِوَى الْإِنْتَابِ وَالْكُرُوبِ

بِكُلِّ الْإِنَامِ إِلَى ذَهَابِ وَكُلِّ شَارِقَةٍ وَقُوبِ

كَمْ قَبْلُنَا بِسُودِ فِي قَوْمِهِ عَظَمْتَ شُعُوبِ

فَقَبْلِيهَا لَا يَسْتَقَا دُوسِمَهَا أَيْدِيًا يَصِيبِ

مَعَهَا تَأَلَّتْ الْكُورَا كَبُ لَا مَنَاصَ مِنَ الْمَغِيبِ

فَاذْهَبْ بِكِدْرِ النَّوْمِ لَا يَزْرِي بِطَلْعَتِكَ الْفُرُوبِ

أَنْ غَابَ جِسْمَكَ فِي التَّرَا بَ فَاَنْ ذَكَرَكَ لَا يَغِيبِ

(الزقازيق) سليم الياس

## آثار أدبية

الثورة الفرنسية وروح الثورات — الدكتور غوستاف لوبون عالم اجتماعي كبير قام بسياحات عديدة ودرس أخلاق الشعوب واستخرج منها العظات والعبر ووضع كتاباً قيمة عديدة كانت هدى ونبراساً للناس

وقد نقل المرحوم فتحي باشا زغلول إلى اللغة العربية كتابي «سرتطور الأمم» و«روح الجماعات» وبين يدينا الآن كتاب ثالث من كتبه هو «كتاب الثورة الفرنسية وروح الثورات» نقله إلى اللغة العربية حضرة الاستاذ النايفة محمد افندي عادل زعيتر من نوابغ مدينة نابلس وخريج جامعة باريس وطبعه على ورق صتيل في مطبعة الشرق بدمشق. طالعنا هذا السفر النفيس الذي بحث فيه مؤلفه بحثاً مستفيضاً في عال الثورات ونتائجها التي تعود على المجتمع الانساني بالفوائد الجمة اهمها تحطيم نير الاستعباد والقضاء على الجور القديم ورضع سنن وشرائع تمدد للناس سبل الحياة وتوفر لهم أسباب الراحة ورفاه العيش وتنعم عليهم بالحرية التي هي مغالب كل انسان. والشرق المستعبد في أشد الاحتياج الى مثل هذه الكتب الممنعة التي هي عبارة عن دروس نافعة يدرس فيها اهله دروس الوطنية الصادقة والاخلاص والتضحية وجدير بكل شرقي ان يطالع هذا الكتاب

النفيس، فثنى على حضرة مترجمه أطيّب الثناء، لأنحائه الشرق بهذه التحفة الشريفة  
وتمرجو ان يواصل نقل الكتب المفيدة الى لغتنا العربية وفي ذلك اجل خدمة  
يتقدمها لابناء وطنه

( تاريخ الناصرة ) مدينة الناصرة في فلسطين مهد المسيحية ومنها اشتق اسم  
الكنسرية وقد كانت ولا تزال قبلة أنظار السياح والعلماء والفلاسفة من سائر  
أمم الارض وأقطارها السحيقة الذين كتبوا في تاريخها الكتب الطويلة والمؤلفات  
الواسعة ومن الاسف ان لغتنا العربية كانت خالية من ذلك حتى قام حضرة العالم  
الفاضل الفس أسعد منصور ووضع لها تاريخاً مطولاً أهدانا منه نسخة ولما طالعبناه  
علنا مقدار المشاق التي عاناها حضرة المؤلف في جمع شوارده فان كل صفحة من  
صفحاته تدل على آثار التعب وكثرة البحث في المراجع العديدة التي استمد منها  
حضرتة الحوادث واستقى المواد الغزيرة من مصادرها الوثيقة عدا ما عاناها من  
حزس خالها الحاضرة بنفسه درساً وافياً شافياً وعدا عن تاريخها فانه ذكر تاريخ  
خائلها واناسهم وبالجملة فانه لم يترك شاردة ولا واردة الا وذكرها وزينه برسوم  
عديدة لا ما كنها المقدسة وهو يقع في ٣٣٣ صفحة من القطع الكبير ومطبوع  
بمطبعة الهلال في القاهرة على ورق صقيل وثمنه خمسة وعشرون قرشاً مصرياً وهي  
تجربة زهيدة في جانب منافعها وفوائدها وهو يطلب من ادارة الاخاء في القاهرة  
حوسنكتب مقالة خاصة بشأنه في العدد القادم ان شاء الله فثنى على حضرة مؤلفه  
الفاضل أطيّب الثناء.

واننا نقترح على جمعية الاخاء في الناصرة التي تعرف الفضل لتدويه ولا سيما  
حضرة رئيسها الفاضل سليم افندي قعوار وسكرتيرها الاديب الاستاذ فضيل  
افندي عم ان يقيموا لحضرة المؤلف حفلة تكريم يعربون له فيها عن شكرهم  
الجزيل وهذا واجب لا بد منه وبعد صاحب الاخاء بحضور هذه الحفلة خصيصاً

#### جريدة شهره نماه الفارسية

حضرة العلامة المنضال الحاج ميرزا عبدالمحمدخان ايراني، وادب السلطان صاحب  
جريدة شهر نماه الفارسية من كبار العلماء وأرباب الفضل بل هو كاتب نحرير  
الاجبارى ومؤرخ كبير لا يبارى ولا ريب ان قراء العربية يدكرون مقالاته الممتعة

في مختلف العلوم على صفحات جريدتي الاهرام والمنظوم وبحجة اذلال وغيرها من الصحف. شرع حضرت منذ اشوام في وضع تاريخ عام باللغة القلمرية ونسكي يكون كتابه مستوفيا تاما قام برحله كبرى في الشرق الاقصى دارسا متفيا باحثا وقد عاد الى القاهرة بعد غياب ثلاث سنوات منها وعزم على استئناف اصدار جريدته التي اشتاق اليها قراؤها اشيائنا الغلمان للقاء ليرتشفوا منها ككؤوس العلم المتروعة ويغذروا عقولهم بلبان العلوم والآداب من تلك المقتلات انزاعة التي يدبجها يراع منشئها السيال ونحن نهنئ حضرت بعودته الى مصر سالما وفرجوله طيب الإقامة

شكر — يشكر صاحب مجلة الاخاء حضرات اخوانه واصدقائه المديدين الذين تكرموا بمدايته بعيدي الميلاد ورأس السنة ويسأل الله ان يمدحها على حضراتهم أياما لأشخصي وأعواماً لا تستغنى مقرونة بالصفاء والانصراف والصحة والتوفيق والنجاح

## سنة الاخاء

رأى حضرات قراء مجلتنا الاخاء اننا لم ندخر وسماً في ترقبها وتوفير موادها وزيادة رسومها التي تكلفنا للمدد الواحد بين ٧ و ٨ جنيهات وقد دلنا الاقبال الزائد على المجلة على ارتياح قرائها ونحن نبدل مجهودات كبيرة في التدرج بترقبها وجعلها ملائمة لذوق العائلات والآباء الافضل ونحن الآن نستعد استعداداً كبيراً لجعلها في سنتها الثانية التي تبدي في شهر ابريل القادم مضارع اكبر المجلات العربية التمدية حججا وطبعا وزخرفة وستفاجي قراءها بمفاجئات هامة ان شاء الله وسنوزع كتاب « أنواع النرام في باريس » الذي يبلغ عدد صفحاته اكثر من ٢٠٠ صفحة مزيّناً بأكثر من ٥٠ رسماً بديماً فضلا عن رشاقة موضوعه وطلاوته من اول شهر مارس القادم وانما كما قلنا انا لانرسله الا للذين سدودوا قيمة اشتراكهم ونحن نظن انه لا يصيب على كل مشترك ارسال اشتراكه تحويلا على البريد وذلك لئلا يمس بالامر المسير على كرم القراء وفيه لهم لتعضيد هذه المجلة التي أصبحت على حدانة عهدنا سيمر العائلات. وكثيرون أهدوها الى اصدقائهم واقربائهم وقدنا الله الى ما فيه الفائدة العامة